جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

واقع التعليم المكيف في المدارس الإبتدائية

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية

بولاية تيزي وزو

مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم تربية تخصص تربية خاصة.

– من إعداد الطالبة :

_ كوفي مروى.

_ زواوي وردة

– تحت إشراف الدكتورة:

د. ليلى بوبكري

السنة الجامعية 2022 – 2023

كلمة شكر

أستهل عملي هذا بشكر الله تعالى وحده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه لا أحد يوافي نعمه وجزيل عطائه وإقرار بكرم عونه لنا، الذي وفقني لإتمام هذا البحث العلمي.

لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة

الدكتورة "ليلى بوبكري" اعترافا بجميل إشرافها وتوجيهاتها القيمة والتي أعطت لنا الكثير من جهدها

ووقتها وعزيمتها من أجل إنهاء هذا العمل.

فكانت خير موجهة ومرشدة، ولها مني جزيل الشكر والعرفان.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء اللجنة الموقرة في تصحيح هذه المذكرة، اللذين سيثرون هذا العمل ويقيمونه من خلال ملاحظاتهم

أتقدم بالشكر إلى الأستاذة الدكتورة سيد نوال التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذة علوم التربية وكل طاقمها

وفي الأخير الشكر موصول

إلى كل من كان معنا ونصحنا بنصيحة ودعاء في ظهر غيب،

نسأل الله أن يجزي الجميع خير جزاء

إهداء

إلى والدي العزيزان، حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى كل من شجعني وتحمل معي مشاق العمل

إلى أخوتي نسيمة، ناريمان.

إلى إلين، أسيل، إياد.

إلى من تقاسمت معي مشاق هذا العمل خطوة بخطوة

صديقة طفولتي وتوأمي طوماش عقيلة

وإلى صديقتي التي ساندتني قداش ليلى.

"مروى".

إهداء

إلى والدي العزيزان، حفظهم الله واطال في عمرهما الى كلهم من شجعني وتحمل معي مشاق العمل الى اختي فريال وصافية، الى من تقاسمت معي المشاق هذا العمل خطوة بخطوة صديقتي نسرين التي ساعدتني معنويا، والى الصديق المفضل وليد على كل تلك النصائح، وكل طاقم الاداري قسم علوم التربية.

"وردة".

الفهرس

الإهداء.....I

الشكر.....II

قائمة الجداول.....III

ملخص الدراسة.....IV

المقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.....4

2. تساؤلات الدراسة.....9

3. أهداف الدراسة.....9

4. أهمية الدراسة.....10

5. تحديد مصطلحات الدراسة.....10-11

الفصل الثاني: التعليم المكيف

تمهيد.

1. لمحة تاريخية عن التعليم المكيف.....13

2. تعريف التعليم المكيف.....15

3. أهمية التعليم المكيف.....18

4. أهداف التعليم المكيف.....19

5. تنظيم التعليم المكيف.....20

6. تأطير أقسام التعليم المكيف.....21

7. خطوات عملية استكشاف تلاميذ التعليم المكيف.....23

8. شروط التعليم المكيف الخاص بالتلاميذ.....25

9. طرق وأساليب التعليم المكيف.....31

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: المدرسة الإبتدائية

تمهيد.

1. تعريف المدرسة.....36

2. تعريف المدرسة الابتدائية.....38

3. المدرسة الابتدائية في الجزائر من 1962- 2003.....39

4. أهمية المدرسة الابتدائية.....42

5. أهداف المدرسة الابتدائية.....44

6. وظائف المدرسة الابتدائية.....45

7. خصائص المدرسة.....49

8. مكونات المدرسة الابتدائية.....51

خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة.....60

2. الدراسة الاستطلاعية.....60

3. مجتمع الدراسة.....66

4. عينة الدراسة.....68

5. أدوات الدراسة.....72

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول.....76

2. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني.....82

3. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث.....87

4. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرابع.....91

الاستنتاج العام.....96

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

قائمة الجداول:

- جدول رقم (1) عينة الدراسة الاستطلاعية 62-63
- جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين الأبعاد، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان 64
- جدول رقم (3) معاملات الثبات "ألفا" للتناسق الداخلي لدرجات الأبعاد والاستبيان الكلي 65
- جدول رقم (4) مجتمع الدراسة 66-68
- جدول رقم(05) توزيع أفراد العينة حسب الجنس 69
- جدول رقم(06) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي 70
- جدول رقم (07) توزيع أفراد العينة حسب الاختصاص: 70
- جدول رقم (08) توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية: 71
- جدول رقم (09) توزيع أفراد العينة حسب صفة مهنة المعلم 72
- جدول (10) التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كا^2 لاستجابات معلمي التعليم المكيف حول بُعد الكشف والتشخيص 77-78
- جدول (11) التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كا^2 لاستجابات معلمي التعليم المكيف حول بُعد المتابعة والتكوين 82-83
- جدول (12) التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كا^2 لاستجابات معلمي التعليم المكيف حول بُعد التكفل 87
- جدول (13) التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كا^2 لاستجابات معلمي التعليم المكيف حول بُعد التجهيز 91-92

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم المكيف في المدارس الإبتدائية، وذلك بالتعرف على المعلم المتكفل بمتابعة قسم التعليم المكيف ومدى درايته بإجراءات الكشف والتشخيص، وكذا التعرف على إمكانية الإدارة المسؤولة على سير قسم التعليم المكيف من توفير كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي ، والتعرف على مدى مساهمة المعلم والمعلم المختص في عملية التكفل.

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من 30 معلم في التربية الخاصة. والتي تم اختيارها بطريقة قصدية في 30 مدرسة ابتدائية المتواجدة في ولاية تيزي وزو. وذلك بتطبيق استبيان بالمقابلة.

أشارت النتائج إلى دراية معلمي التعليم المكيف بإجراءات الكشف والتشخيص وذلك بتوفر كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي. كما أشارت النتائج إلى استفادة معلم التعليم المكيف من المتابعة والتكوين والعمل بالتنسيق بينه وبين المعلم العادي وبين الأولياء.

الكلمات المفتاحية:

التعليم المكيف– المدرسة الإبتدائية– معلم التعليم المكيف

Summary :

This study aims to reveal the reality of adapted education in primary schools

By getting to know the teacher responsible for monitoring the air-conditioned education department and his knowledge of examination procedures

And diagnosis, as well as identifying the possibility of the management responsible for the functioning of the air-conditioned education department

Providing all means and equipment that contribute to the student’s participation and interaction with the educational activity,

And identify the extent of the contribution of the teacher and the specialist teacher in the care process.

This study aims to reveal the reality of adapted education in primary schools

By getting to know the teacher responsible for monitoring the air-conditioned education department and his knowledge of examination procedures

And diagnosis, as well as identifying the possibility of the management responsible for the functioning of the air-conditioned education department

Providing all means and equipment that contribute to the student’s participation and interaction with the educational activity,

And identify the extent of the contribution of the teacher and the specialist teacher in the care process.

This study relied on the descriptive approach. The study sample consisted of 30 teachers in...

Special Education. Which were selected in a purposive manner in 30 primary schools located in

Tizi Ouzou Province. By applying a questionnaire in the interview.

The results indicated that adapted education teachers are familiar with screening and diagnosis procedures, and that there is
All means and equipment that contribute to the student’s participation and interaction with the educational activity. as
The results indicated that the adapted education teacher benefited from follow-up, training, and coordination
And between the regular teacher and the guardians.
key words:
Adapted Education - Primary School - Adapted Education Teacher

مقدمة:

تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي تقوم بتنشئة الأفراد وإكسابهم ما يحتاجون من مكتسبات قيمة وأخلاقية وتربوية ومعرفية ودينية لكي تمكن هذا النشأ من الاندماج داخل المجتمع ويكون له دور كعضو فاعل فيه، وتسمح المدرسة لمعظم التلاميذ بالتكيف معها باعتبارها مرحلة التكوين الشخصي والفكري، وبالنظر إلى التعليم يتم التركيز على التلاميذ باعتبارهم المحور الأساسي في العملية التعليمية مما يتطلب إثارة حماسهم وزيادة دافعيتهم نحو التعليم وتغيير دور التلميذ من سلبي إلى إيجابي وفعال.

غير أن تحقيق هذه الأهداف من العملية التعليمية أحيانا يصطدم ببعض المشكلات التي قد يكون منشأها البيئة التعليمية وقد تعود إلى خصائص التلاميذ في حد ذاتهم، حيث نجد أن بعض التلاميذ يعانون من بعض المشكلات التي تحول دون إدماجهم بشكل عادي داخل البيئة المدرسية وهم التلاميذ الذين يوصفون بالمتأخرين دراسيا. وهذه الظاهرة أثارت اهتمام الباحثين والدارسين والتربويين في مختلف المجتمعات فأجريت أبحاث من أجل محاولة معالجة التأخر الدراسي داخل المؤسسات التربوية، فهذا الأخير يعتبر أول الأسباب التي تحول دون تحقيق أهداف النظام التعليمي، وسعي العاملين في ميدان التربية والتعليم لإيجاد الحلول والبدائل التربوية العلاجية التي تساعد على الحد أو التقليل من مشكلة التأخر الدراسي.

حيث اعتمدت المنظومة التعليمية في بلادنا على عدة تدابير علاجية من بينها التعليم المكيف فهو يعد نوع من أنواع التعليم المختص الذي يهدف إلى تحسين مستوى التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي في مادة أو أكثر من المواد الأساسية وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تساعدهم من تجاوز صعوباتهم وبالتالي إعادة إدماجهم في الأقسام العادية لمتابعة مسارهم الدراسي بانتظام في السنة الدراسية الموالية.

وعليه جاءت الدراسة في هذا الصدد للتعرف على واقع التعليم المكيف في المدراس الإبتدائية، فقد تم وضع على هذا الأساس خطة منهجية اشتملت على تقسيم العمل إلى جانبين رئيسيين: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

تم التطرق في الجانب النظري إلى ثلاث فصول حيث تضمن الإطار العام للدراسة الذي يشمل فيه على إشكالية الدراسة، التساؤلات، أهمية وأهداف الدراسة، إضافة إلى التحديد الاصطلاحي والإجرائي لمفاهيم الدراسة.

أما الفصل الثاني تم تناول متغير التعليم المكيف تم تناول فيه على لمحة تاريخية عن التعليم المكيف، لمحة تاريخية عن التعليم المكيف، تعريف التعليم المكيف، أهميته وأهدافه، وطرق تنظيم التعليم المكيف، وكيفية تأطير أقسام التعليم المكيف، وخطوات عملية استكشاف تلاميذ التعليم المكيف، وأساليب التعليم المكيف وخلاصة للفصل.

والفصل الثالث يضم متغير المدرسة الابتدائية تم التطرق فيه إلى تعريف للمدرسة والمدرسة الإبتدائية، ونشأتها، وأهميتها وأهدافها، ووظائفها، مع ذكر لخصائصها ومكوناتها وخلاصة للفصل.

أما في الجانب التطبيقي للدراسة فقد قسمت إلى فصلين: الفصل الرابع والفصل الخامس حيث تم تناول في الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الذي يتضمن منهج الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، عينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وحدودها. أما في الفصل الخامس تمثل في عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

ثم الاستنتاج العام واقتراحات الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.
2. تساؤلات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. تحديد المفاهيم الأساسية.

1. الإشكالية:

تعد التربية والتعليم محور أساسي في بناء المجتمعات وتطورها وتحقيق التوازن بين أفراد المجتمع. فحسب غزال نعيمة (2021) فإن هذه وظيفة التعليم لا تتحقق إلا بتوفر بيئة مستقرة من حيث الشروط والعوامل، ومن بينها المدرسة باعتبارها قاعدة المنظومة التعليمية. وهي تعد جوهر العملية التربوية، إذ تسعى إلى تلبية حاجات الطفل في أن ينال الحق في التعليم وتوفير الظروف والوسائل المناسبة لنموه نموا متكاملا وذلك برعايته تربويا، نفسيا، اجتماعيا، عقليا، جسميا وانفعاليا ولا سيما في المرحلة الابتدائية(غزال نعيمة، 2021، ص20).

تعتبر المرحلة الابتدائية في نظر فلاتة إبراهيم محمود (2008) على أنها مرحلة بنائية وتراكمية تؤثر في المراحل التعليمية الأخرى وتؤهل الطفل للتوافق مع المجتمع كي يصبح قادرا على الإسهام في التقدم والنهوض بالمجتمع (فلاتة إبراهيم محمود، 2008، ص13). إلا أنه قد يتعرض تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى العديد من المشكلات التي تقلل في اكتساب بعض المهارات الأكاديمية الأساسية بصورة صحيحة والتي تقف عائقا أمام تحقيق أحد أهم أهداف هذه المرحلة. حيث ذكرت حزبي سميرة (2011) بعض من هذه الأهداف التي تتمثل في تكوين فرد سليم واجتماعي ومتفاعل وفرد عارف وباحث لتنمية القدرات العقلية الضرورية وتكوين الشخصية السليمة (حزبي سميرة، 2011، ص 150).

ومن الحلول التي أوجدها النظام التربوي في تدارك النقائص والعجز الذي يعاني منه بعض التلاميذ قامت الوزارة بفتح أقسام خاصة بالتعليم المكيف بداية من1982 الذي يعرف حسب موسوعة الطب النفسي على أنه: "عملية توافق مع أوجه التصور الفطري الذي تولد به ونحاول به التعويض عنها، أو هو ما يطرأ على الدوافع والاتجاهات والعواطف من تعديل

في حدود استطاعت الشخص بهدف التوافق مع مقتضيات الموقف" (أورد في:مجلة البحوث الاجتماعية، العدد 09، ص120).

وحسب غريب مختار (2014) فإن التعليم المكيف هو تعليم علاجي موجه للتلاميذ الذين يظهرون أوجه قصور في أدائهم الأكاديمي بسبب ظروف صحية أو اجتماعية، نفسية، عقلية تؤثر على تقدمهم الأكاديمي، أو بسبب ظروف مدرسية غير مناسبة مما يجعلهم يتأخرون عن أقرانهم لمدة عامين دراسيين على الأقل، الأمر الذي يتطلب تعليم خاص يتم تكييفه مع وضعهم سواء في المناهج والأساليب والوسائل. كما أنه يسعى لعلاج نقاط ضعفهم وتمكينهم من تدارك ما فاتهم بكيفية تجعلهم يكتشفون قدراتهم على التعلم والسير في اتجاه الاندماج في الأقسام العادية (غريب مختار 2014، ص120).

ويضيف المنشور الوزاري 1988 رقم 596 أن التعليم المكيف أصبح بعدا من أبعاد التعليم الأساسي يجب العناية به في مدارسنا، وذلك قصد التكفل الشامل بالتلاميذ الذين هم بحاجة إلى تعليم مكيف(المنشور الوزاري، 1988، رقم 596). وبالتالي فإن لهذا التعليم أهمية بالغة في مدارسنا نظرا لنسبة التلاميذ الذين يعيدون السنة أكثر من مرة مرتفعة الأمر الذي يستوجب علاج هذه الظاهرة بالتعليم المكيف لتلبية احتياجاتهم وسد النقص للالتحاق بأقرانهم من نفس المستوى.

ويؤكد المنشور الوزاري 1996 رقم 1061 أن الدعم والعلاج التربويين ينبغي أن يكونا أسلوبا من أساليب التقليل من الإعادة والتكرار، والذي ينص ذات المنشور بفتح أقسام في مختلف المقاطعات التفتيشية (المنشور الوزاري، 1996، رقم 1061).

أشارت دراسة لعربي فوزية (2015) إلى التعرف على واقع التعليم المكيف في الجزائر، طبقت الدراسة على عينة 21 مفتش للتعليم الابتدائي، و21 معلم للتعليم المكيف و28

مستشار في التوجيه والإرشاد المدرسي، وأثبتت الدراسة أن التعليم المكيف له فعالية وصلاحية فعالة لتحسين مستوى التعليم للتلاميذ في المهارات الأساسية للتعليم في القراءة والكتابة والحساب، وأن التعليم المكيف يسير وفقا لما تتطلبه النصوص التشريعية المنظمة له. و توصلت هذه الدراسة أن معلم التعليم المكيف يقوم بتكييف المناهج التعليمية قصد تمكين التلميذ من اكتساب المعارف، من خلال استخدام أساليب التعلم الفردي الذي يقوم على مراعاة الفروق الفردية وعلى خصوصيات المتأخرين دراسيا وذوي صعوبات التعلم(بلعربي فوزية، 2015، ص242).

وفي هذا السياق أصدرت وزارة التربية مناشير تربوية وقرارات وزارية تنظيمية عديدة لعملية التعليم المكيف والتي إمتدت من 1982 إلى 2012، من أهم هذه القرارات القرار رقم 94 والمؤرخ في 1982.10.10 والذي موضوعه إجراءات فتح أقسام التعليم المكيف، بحيث يعتبر هذا القسم وسيلة تربوية تتميز أساسا بالتكفل المؤقت لكل طفل. يتم فتح قسم التعليم المكيف حسب الحاجة والإمكانيات على مستوى مدرسة ابتدائية أو مجموعة من المدارس الابتدائية أو على مستوى مقاطعة تفتيشية.

أشار الشرقاوي (2006) أنه يوجه إلى أقسام التعليم المكيف التلاميذ الراسبون في نهاية السنة الثانية الذين يتعذر عليهم إعادة السنة مع التلاميذ العاديين، ويتراوح عدد التلاميذ فيه من 10 إلى 15 تلميذ قصد حسن تسيير استخدام التعليم الفردي وكذا مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل القسم الواحد نظرا للصعوبات التعليمية التي واجهتهم طول مرحلة الطور الأول والتي يمكن أن نرجعها إلى أسباب عقلية والتي لها علاقة بالقدرات والمهارات التي يمتلكها التلميذ كضعف التمييز بين الكلمات وضعف الذاكرة والتصور اللفظي ويؤدي غياب هذه القدرات والمهارات إلى حدوث تأثير كبير على التلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال تدني درجات الذكاء العام والشرود الذهني وعدم القدرة على التركيز، فانخفاض الذكاء يؤدي إلى ضعف التحصيل والتأخر والبطء في التعلم (أنور الشرقاوي،2006، ص 163).

كما نجد العوامل الجسمية والتي تتعلق بالصحة العامة للتلاميذ وتكون في تأخر في النمو وضعف البنية الجسمية وضعف الحواس مثل البصر أو السمع أو الضعف العام واضطراب في الكلام أو إصابة الطالب بمرض جسمي فيكون ذلك سببا في تأخره دراسيا بالإضافة إلى اضطراب الحواس ومشكلات في الجهاز العصبي والحركي والتي تؤدي جميعها إلى فتور ذهني والتي لها أثر على الاستيعاب والتذكر والتركيز(شقير زينب محمود،2000، ص 78).

وقد يعود السبب الرئيسي لاحتياجهم لتعليم المكيف إلى أسباب أسرية لعدم توفير وسائل الراحة لهم، وفقدان الأمن والأمان وحرمانهم من الحاجات الأساسية أو المادية أو العاطفية، وغياب أحد الوالدين بسبب الطلاق أو السفر أو الوفاة أو الانشغال بالعمل مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط والقلق والعزلة والميل للتخريب والعدوان(زهران يحيى، 2010، ص132).

كما أن العوامل الانفعالية علاقة بالصراعات النفسية الداخلية كالقلق والتوتر والاكتئاب والخوف والأرق وشرود الذهن أو الشعور بالنقص والغيرة من الآخرين، بالإضافة إلى الاندفاع في اتخاذ القرارات والنتيجة الطبيعية لكل ذلك هو تدني مستواهم الدراسي (البيلاوي وعبد الحميد، 2002، ص96).

وبالتالي فإن وجود مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع متمكنين ومعلمين ومفتشين وكل القائمين على العملية التربوية تلعب دورا أساسيا في كشف وتشخيص هذه الفئة وذلك لتقديم رعاية خاصة بهم، وهذا ما أشار إليه المنشور رقم 194 المؤرخ في 10 أكتوبر 1982 الصادر من مديرية التعليم– مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي والمهني. والذي تضمن إجراءات خاصة بفتح وتسيير أقسام التعليم المكيف وتتضمن هذه الإجراءات، ضرورة وجود المعلم المختص والمتخرج من المعهد التكنولوجي للتربية، فهو شرط أساسي لفتح قسم خاص يعول عليه التكفل بمثل هذه الفئة من التلاميذ، ومسألة إعطاء الأولوية في فتح القسم في المدرسة التي عمل فيها المعلم له أمر يشجع ويحفز هذا المعلم على القيام بالمهمة التي أوكلت له. حرصا من الوزارة على دفع التعليم المكيف إلى الأمام.

فتشير دراسة بوزان عبد الجليل (2017) التي تهدف إلى التعرف على التعليم المكيف وآليات التكفل بالتلميذ في المدرسة وذلك على عينة تحتوي على 288 ذكور و 262 إناث حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم المكيف وآليات التكفل بالتلميذ في المدرسة في المرحلة الإبتدائية لأقسام السنة الثانية أو معيدي السنة الأولى أنه يعطي ثمارا كبيرة إذا ما توفرت الوسائل البيداغوجية وهيئت الظروف المناسبة وكان التكوين الدوري المستمر للأساتذة و المعلمين المختصين و استفادتهم من السركلة ... ستكون النتائج مبهرة وكبيرة (بوزان، ادار، 2017. ص 228).

أما بالنسبة لسير قسم التعليم المكيف فقد حدد المنشور عدد التلاميذ ما بين 15 و18 تلميذا على ألا يتجاوز العدد 20 تلميذا في أي حال من الأحوال من أجل حسن تسيير استخدام التعليم الفردي وكذا مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل القسم الواحد. كما طرح المنشور مجموعة من الأهداف جاءت لتحدد وبصفة رسمية ما يستهدفه التعليم المكيف والتي تمثلت في كونه علاج تربوي مناسب موجه للأطفال الذين يواجهون صعوبات معينة تعرقلهم لمواصلة دراستهم، وذلك بعد الكشف المبكر الذي يعتبر الهدف الأساسي في التعليم المكيف، وبالتالي يحدد هذا المنشور التلاميذ المستفدين من التعليم المكيف لكن بصورة تنقصها الدقة والتحديد. بعدها جاءت الفقرة الموالية لتحدد أكثر أن الأطفال الذين يعانون من تأخر ضخم في جميع المواد بعد مضي السنتين الأوليتين من المدرسة الأساسية هم التلاميذ الذين يعنى بهم التعليم المكيف.

وعلى هذا الأساس يجدر الإشارة إلى ضرورة التفرقة بين التعليم المكيف والاستدراك على أن التعليم المكيف تعليم خاص يستعمل مناهج تربوية مكيفة بينما التعليم الاستدراكي الذي عرفه خيري وبوصنبورة (2008). على أنه نوع أخر من المعالجة التربوية فهو نشاط إضافي تدعيمي خاص بالمواد الأساسية، وذلك بهدف تدارك أوجه القصور لدى بعض التلاميذ ودفعهم للوصول إلى المستوى المطلوب مقارنة مع أقرانهم (خيري، وبوصنبورة، 2008. ص85).

وقد أبرز منشور 1548/ 83 دور اللجنة الطبية النفسية التربوية الولائية المتمثل في مراقبة ومتابعة جميع العمليات سير حملة الكشف وهو ما يعرف حاليا بصيغة الإشراف أي أن عملية الاستكشاف هي من مسؤولية اللجنة الطبية النفسية التربوية بكل أعضائها المتمثلة في مدير التربية أو ممثله، رئيس اللجنة، مفتش المنطقة، مدير المدرسة التي ينصب بها القسم، الطبيب من الصحة المدرسية، مستشار التوجيه المدرسي والمهني، ومعلم التعليم المكيف، ممثل أولياء التلاميذ، ومساعدة اجتماعية عند الإمكان.

وعليه جاءت هذه الدراسة التي تسعى إلى التعرف على واقع التعليم المكيف في مرحلة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية مقارنة في المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو وذلك بالإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل المعلم المتكفل بمتابعة قسم التعليم المكيف على دراية كافية بإجراءات الكشف والتشخيص؟
2. هل توفر الإدارة المسؤولة على سير قسم التعليم المكيف كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي؟
3. هل تتضمن عملية التكفل التعاون والتنسيق بين المعلم والمعلم المختص في التربية الخاصة والأولياء؟
4. هل يستفيد المعلم الذي أسند له قسم التعليم المكيف من المتابعة والتكوين؟

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية على التعرف على واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو، وذلك بالاطلاع على أساليب التشخيص المطبقة من طرف معلمي التعليم المكيف للكشف على التلاميذ المعنيين بأقسام التعليم المكيف. بالإضافة إلى طرق متابعة تلاميذ التعليم المكيف، بالإضافة إلى

الوسائل والتقنيات المستخدمة لتجهيز هذه الأقسام. وتهدف أيضا للتعرف على مدى تطبيق المعلمين لأساليب التكفل بهذه الفئة من التلاميذ.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من حيث حداثة الموضوع وتتجلى في جانبين نظري وميداني. وندرة الدراسات حوله، واستثارة الهيئة الوصية بتقارير ميدانية واقعية.والتكفل بتلاميذ التعليم المكيف ورفع الستار على واقعهم، ومدى التكفل الحقيقي بفئة المعنيين بالتعليم المكيف، والكشف عن واقع التعليم المكيف في بعض المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو.

5- تحديد المفاهيم الأساسية:

5-1 التعليم المكيف:

5-1-1 إصطلاحا:

يعتبر التعليم المكيف دعما بيداغوجيا للتلميذ الذي يكون في حالة تأخر دراسي وإدماجه في التعليم العادي وذلك في أحسن الظروف الممكنة، وقد بدأ تطبيقه في بداية عام 1982. هو تعليم يهدف إلى تكييف المدرسة لحاجيات وقدرات كل تلميذ. كما يقوم على تقديم معالجة تربوية مناسبة لكل التلاميذ الذين يواجهون صعوبات قصوى في متابعة دراستهم(عليوات، 2018، ص296).

5-1-2 التعريف الإجرائي:

هو تعليم يستند على برنامج خاص مكيف حسب الحاجة النفسية والعقلية والتربوية للطفل المتمدرس في المدارس الابتدائية التابعة لولاية في السنة 2 و3 إبتدائي.

5-2 المدرسة الإبتدائية:

5-2-1 اصطلاحا:

مؤسسة تربوية تعليمية عمومية أو خاصة تتكفل بالأطفال الذين بلغوا سن التمدرس والمحددة في النظام التربوي الجزائري ب (6 سنوات) تدوم الدراسة فيها 05 سنوات تتوج بشهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي (حمر العين، زمام، 2023، ص426).

5-2-2 اجرائيا:

هي مؤسسة اجتماعية تربوية إلزامية التي تتكفل بمساعدة الأسر في التنشئة الاجتماعية لأبنائه وذلك وفقا لبرامج وأهداف مسطرة.

5-3 تعريف المعلم:

5-3-1 اصطلاحا:

هو المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية بحكم وضعه المتميز داخل القسم كونه من يملك المعرفة وكذا احتكاكه الدائم مع التلاميذ فهو الأكثر تأثيرا على سلوكياتهم ومن ثم اعتبرت فعالية التعليم بالدرجة الأولى وهذا ما أكده Cappelle في قوله: إن ازدهار أي بلد يتعلق بنوعية التعليم وبإنجاز المعلمين(حزبي سميرة، 2011، ص149).

5-3-2 إجرائيا:

المعلم هو عضو من أعضاء الفريق التربوي الذي يشرف على عمليات كشف وتشخيص التلاميذ المعنيين بالتعليم المكيف، وكما يقوم بمتابعة هذه الفئة والتكفل بهم وتدريسهم بطرق مناسبة حسب قدراتهم.

الفصل الثاني :التعليم المكيف

تمهيد.

1- لمحة تاريخية عن التعليم المكيف.

2- تعريف التعليم المكيف.

3- أهمية التعليم المكيف.

4- أهداف التعليم المكيف.

5- تنظيم التعليم المكيف.

6- تأطير أقسام التعليم المكيف.

7- خطوات عملية استكشاف تلاميذ التعليم المكيف.

8- شروط التعليم المكيف الخاص بالتلاميذ.

9- طرق وأساليب التعليم المكيف.

الخلاصة.

تمهيد:

يعتبر التعليم المكيف من البرامج التربوية التي استحدثتها وزارة التربية الوطنية في الثمانينات من القرن الماضي لمواجهة مشكلة صعوبات التعلم لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، من خلال هذا الفصل سيتم التعرف على ماهية هذا البرنامج وذلك بالتطرق إلى تعريف التكيف و تحديد مفهوم أقسام التعليم المكيف في المدارس الابتدائية من الناحية الاصطلاحية و التعاريف التي قدمتها الوزارة الوصية لهذا البرنامج، والشروط اللازم توفرها لفتح أقسام التعليم المكيف، ثم تحديد أهداف أقسام التعليم المكيف ونوع التأطير التربوي.

وفي جانب آخر من هذا الفصل سيتم التطرق إلى عملية استكشاف تلاميذ التعليم المكيف، وطرق وأساليب التعليم المكيف.

1- لمحة تاريخية عن التعليم المكيف:

نشأ هذا النوع من التعليم في فرنسا في القرن العشرين 20 كفكرة لمعالجة الأطفال المتأخرين دراسيا، وفي عام 1911 انعقد مؤتمر حول دراسة الطفل حضره العالم Decroli الذي كان يهتم بالأطفال المتأخرين دراسيا، والذي أنشأ فيها مدرسة خاصة، بهذه الفئة سنة 1920 وقد ذكرت شريفي (2006) بعض التعديلات التربوية على هذه الفئة منها استعمال البطاقات الفردية التي تسمح للتلاميذ بالمشاركة، وجعل التلميذ محور العملية التعليمية، وأدخل الجانب العملي التطبيقي إلى حجرة الدراسة.

بدأ استخدام التعليم المكيف منذ الثلاثينات من القرن العشرين مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون الإعاقة البصرية، ثم أصبحت شاسعة في مطلع الستينات من القرن

العشرين في علاج مشكلات التعلم السلوكية البسيطة، وفي تلك الفترة ظهرت نماذج لمراكز التعليم المكيف وكان لها دور كبير وكان عددها 5 مراكز في الولايات المتحدة الأمريكية حتى 1965.

وقبل ذلك أول من فكر في التعليم المكيف هما العالمان "Alfred binet" و " Simon Theodore" قد كلف Alfred binet" آنذاك بإيجاد وسائل التعلم للتعامل مع هؤلاء الأطفال اللذين يعانون من مساعدة خاصة، وذلك سنة 1980، وعلى مدى 5 سنوات، و قام بتجريب أنواع عديدة من الاختبارات على الأطفال على مختلف الأعمار في فرنسا(شريفي، 2016، ص 43).

أما في الجزائر فقد أصدرت وزارة التربية مناشير وقرارات عديدة للتكفل بفئة المتأخرين دراسيا كما أصدرت قرارات تنظيمية لعملية التعليم المكيف والتي امتدت من 1982 إلى غاية 2012، وكان أهم هذا القرار رقم 194 المؤرخ في 10 أكتوبر 1982 الصادر من مديرية التعليم– مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي والمهني– والذي كان موضوعه إجراءات خاصة بفتح أقسام التعليم المكيف وكان يهدف هذا المنشور إلى تحديد الإجراءات العملية لفتح وتسيير أقسام التعليم المكيف، تم القرار رقم 83/ 1548 المؤرخ في 16/ 04/ 1983 الصادر من مديرية التعليم مديرية الخدمات الاجتماعية– مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي والمهني– ومن أهم أهداف هذا المنشور هي عملية الكشف عن الأطفال الذين يعانون من التأخر الدراسي، كما أصدرت الوزارة عدة قرارات تنظيمية لسير هذه العملية ومتابعة مدى تنفيذها، واستمر إصدار القرارات التنظيمية إلى غاية 2001 وكان آخرها القرار رقم 433/ 2001 المؤرخ في

2001/05/09 والذي موضوعه التعليم المكيف، ومن الفترة 2001 إلى غاية 2010 لم يصدر أي قرار.

فأصدرت الوزارة قرار رقم 2012/202 والذي موضوعه إعادة تنظيم التعليم المكيف حيث جاء هذا القرار بإلغاء وتعويض ما قبله كما عمد إلى تحديث الإجراءات الجديدة التي تخص التعليم المكيف وتطبيق هذه الإجراءات التي تخص التعليم المكيف إبتداءا من 2010 إلى غاية 2011 (غريب مختار، 2014، 121).

2- تعريف التعليم المكيف:

2-1 تعريف التكيف:

لغة: تعني التآلف والتقارب، فهي نقيض التخالف والتنافر أو التصادم(محمد، 1985، ص23).

اصطلاحا:

تعريف فهمي 1987: " بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته" (بطرس، 2008، ص101).

وعرفه Gordon1963: " بأنه محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة" (Gordon, 1963, p10).

وعرفه Carrett1970: " بأنه العلاقات بين رغبات الفرد وحاجاته وبيئته" (carrett, 1970, p 121).

من خلال هذه التعاريف يمكن تعريف التكيف على أنه إنسجام الفرد مع نفسه ومحيطه وهو عملية ديناميكية مستمرة يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته. مما يمكنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بينه وبين نفسه والعالم المحيط به.

2-2 تعريف التعليم المكيف:

تعريف ليونيسيف (2004): التعليم المكيف هو نوع من التكفل البيداغوجي يعتمد على جهاز بيداغوجيا خاصة وهو يعني التلاميذ الذين لم يفض معهم الاستدراك إلى نتائج مرضية (بلعربي، 2015، ص56).

وتعريف عليوات (2018): على أنه نوع من التعليم العلاجي يهدف إلى التكفل التدريجي بالتلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي رغم ما يتلقونه من معالجة تربوية لصعوبات التعلم في الحصص العادية والاستدراكية بهدف تجسيد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والتقليل من الهدر التربوي في ظاهرتي الإعادة والتسرب المدرسي(عليوات، 2018، ص296).

تعريف وزاري رقم 194/م.ت/82 أن: التعليم المكيف هو علاج تربوي مناسب لأطفال يلاقون صعوبات بالغة في مواصلة دراستهم، تعطى أولوية التعليم المكيف للأطفال الذين يعانون من تأخر ضخم في جميع المواد بعد نهاية السنتين الأوليتين من المدرسة الأساسية، على هذا فإن التعليم المكيف تعليم متخصص يستعمل مناهج تربوية مكيفة وليس الغرض من ذلك هو التعليم الاستدراكي الذي نصب من قبل في إطار المدرسة الأساسية (منشور وزاري،1982، رقم 194).

تعريف المنشور الوزاري رقم025/م.ت/84: يعتبر التعليم المكيف وسيلة تربوية تتميز أساسا بالتكفل المؤقت لكل طفل يعاني من التأخر الدراسي، وهو لا يهدف إلى القضاء على التأخر الدراسي فحسب بل يرمي في نفس الوقت إلى إدماج كل طفل في التعليم العادي وذلك في أحسن الظروف (منشور وزاري، 1984، رقم 1984).

تعريف المنشور رقم24/و.ت.و/94: عرف التعليم المكيف على أنه فرصة لمنح التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي شامل وعميق تعليما خاصا، يسمح لهم بتدارك النقص البين والملاحظ عليهم نتيجة ظروف اجتماعية أو نفسية أثرت سلبا على مسارهم الدراسي ثم إعادتهم إلى الأقسام العادية بعد فترة من الرعاية المركزة (منشور و.ت.و، 1994، رقم24).

من خلال مختلف التعريفات يمكن استخلاص تعريف عام للتعليم المكيف على أنه نوع من التعليم العلاجي الذي يوجه للتلاميذ الذين أظهروا عجزا شاملا في التحصيل الدراسي بسبب ظروف صحية أو اجتماعية أو نفسية التي يعيشونها أو نتيجة ظروف مدرسية غير ملائمة مما يستدعي تنظيم تعليم خاص بهم مكيفة مع ظروفهم النفسية، الجسمية، التربوية، والاجتماعية.

2-3 تعريف أقسام التعليم المكيف:

تعريف دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم ومعالجتها المعد من طرف وزارة التربية(2004) حسب أبي إسماعيل (2017) أن قسم التعليم المكيف يتكون من مجموعة من التلاميذ الذين يعانون من تخلف دراسي راجع إلى صعوبات محددة في عملية التعلم، ويتميز بوضع التلاميذ مؤقتا في هذا القسم. ويتم استقبال التلاميذ فيه بصفة مستمرة وإرجاعهم بعد

معالجة الصعوبات التي يعانون منها إلى القسم العادي(أورد في: أبي إسماعيل، 2017، 172).

3- أهمية التعليم المكيف:

يسعى نظامنا التعليمي إلى تلبية حاجات التلاميذ الذين يعانون من مشاكل التأخر الدراسي وصعوبات التعلم من خلال توفير الخدمات لهؤلاء التلاميذ ضمن إطار تكافؤ الفرص التعليمية وحدّها على التقليل من مشكلتي الرسوب والتسرب المدرسي بحيث تكمن أهميته الأساسية حسب ما ذكره أبي إسماعيل (2017) في:

- إعادة دمج حالات التأخر الدراسي من جديد في أقسام عادية لتجاوز مثل هذه الحالات للتأخر عند فئة من التلاميذ لتسهيل عملية التكيف مع بيئتهم للوصول إلى تحقيق التنمية وذلك برسم استراتيجيات وأساليب تربوية خاصة.
- تكمن أهمية التعليم المكيف في كونه وسيلة لإدماج التلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسي وصعوبات في التعلم من مختلف النواحي النفسية، الاجتماعية، والأكاديمية ومساعدتها للاندماج من جديد في الأقسام العادية للقضاء على حالات التأخر الدراسي ومنح فرص للتلاميذ لتحقيق الاستقلالية وتنمية قدراتهم الاجتماعية والعقلية.
- حيث تظهر أهميته في إعادة دمج حالات التأخر الدراسي من جديد في أقسام عادية وتبني بعض المدارس الابتدائية لهذا النوع من التعليم لتجاوز حالة التأخر الدراسي عند فئة من التلاميذ.

- دفع عجلة التنمية وذلك برسم استراتيجيات وأساليب تربوية خاصة به وذلك برسم إستراتجيات وأساليب تربوية خاصة به وذلك برفع الستار على واقعه (أبي إسماعيل، 2017، ص173).

كما ينص المنشور الوزاري رقم 596 المؤرخ في 13 ديسمبر 1988 أن التعليم المكيف أصبح بعدا من أبعاد التعليم الأساسي يجب العناية به في مدارسنا، وذلك قصد التكفل الشامل بالتلاميذ الذين هم بحاجة إلى تعليم مكيف(منشور وزاري، 1988، 596).

ويضيف المنشور الوزاري رقم 1061/و.ت/و المؤرخ في 08 أكتوبر 1996 أن المؤشرات التي تنجزها وزارة التربية الوطنية سنويا تبين أن نسبة التلاميذ الذين يعيدون السنة أكثر من مرة مرتفعة، الأمر الذي يستوجب علاج هذا الهدر التعليمي عن طريق التعليم المكيف، ومن البديهي تربويا أن كلما كان الكشف عن التأخر الدراسي مبكرا كلما كان أمكن علاجه بيسر وسهولة والعكس صحيح أيضا(المنشور الوزاري، 1996، رقم 1061).

4- أهداف التعليم المكيف:

بما أن التعليم المكيف هو تقديم علاج تربوي مناسب للأطفال الذين يلاقون صعوبات بالغة في مواصلة دراستهم فإن الأهداف المنتظرة من هذا القسم حسب موزاري، (2019)، هي:

- منح التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم تعليما خاصا يوافق مع قدراتهم، للقضاء على مشكل التأخر الدراسي وإدماج كل طفل في التعليم العادي وذلك في أحسن الظروف الممكنة.

- السعي إلى علاج نقاط الضعف لدى فئة من التلاميذ لتدارك ما فاتهم بعد فترة من الرعاية والجهد الإضافي الذي يقدمه المعلمون المختصون في التعليم المكيف.

– استعمال مناهج تربوية مكيفة وخاصة يختلف عن التعليم الإستدراكي، وحث المعلم على انتهاج سلوك بيداغوجي تضمن نمو الطفل (موزاري، 2019، ص77).

5– تنظيم التعليم المكيف:

حظي موضوع التعليم المكيف اهتماما خاصا من طرف وزارة التربية الوطنية وأحدثت ما يسمى بالتعليم المكيف المتكفل بفئة التلاميذ الذين لديهم تأخر دراسي.

وعليه قامت بتكوين معلمين مختصين لهذا التعليم بفتح أقسام تستقبلهم تمنح فيهم تعليم نوعي ومتميز يراعي صعوبات التعلم لديهم وذلك بالاعتماد على طرق بيداغوجية فارقية تسمح لهم بتجاوز صعوباتهم وبالتالي إعادة إدماجهم في الأقسام العادية لمتابعة مسارهم الدراسي بانتظام (منشور وزاري، 2010، رقم 202. 02. 0).

وجاء المنشور 596/ 88 ليقرر أهم القواعد التي يجب أن تراعي في تنظيم التعليم المكيف مقترن بتوفير شروط والتي توضح في العناصر التالية:

– أن تظهر أقسام التعليم المكيف في الخرائط المدرسية للمدارس الابتدائية المحدثة بها أو يعين لها المعلمون فور تحديد قائمة التلاميذ الموجهين إلى قسم التعليم المكيف.

– أن يكون عدد التلاميذ في قسم التعليم المكيف 10 إلى 15 تلميذ.

كما تجدر الإشارة إلى أن فتح قسم التعليم المكيف يقترن بالضرورة:

أ* وجود معلم مختص:

حرصا من الوزارة على الاهتمام والتكفل بفئة المتأخرين دراسيا قامت باختيار مجموعة من المعلمين وإلحاقهم بالمعاهد التكنولوجية المعدة لتكوين المعلمين المتخصصين في التعليم المكيف التي تبدأ مهمته مع بداية انعقاد الاجتماعات الخاصة باللجنة الطبية النفسية البيداغوجية.

ب* وجود تلاميذ متأخرين دراسيا:

حيث حدد المنشور الوزاري 25/م.ت/84 التلاميذ الذين يتكفل بهم التعليم المكيف:

– التلاميذ الذين يعانون تأخرا دراسيا الذي يشمل مختلف المواد المدرسية رغم التعليم الاستدراكي.

– تتم عملية الكشف ابتداء من السنة الثانية من التعليم الأساسي إذ لا يمكن إصدار حكم إلا بعد انقضاء السنتين الأوليتين من التعليم الأساسي.

– توفر الإمكانيات المادية الكافية من حجرات ووسائل تعليمية خاصة.

– موقع جغرافي مناسب يتوسط مجموعة من المدارس والأحياء ليسهل التنقل إليه.

6– تأطير أقسام التعليم المكيف:

تعطى الأولوية حسب المنشور الوزاري (2010) في تأطير أقسام التعليم المكيف للمعلمين الذين باشروا العمل في التعليم المكيف، سواء بصفتهم معلمين متخصصين أو معلمين عاديين، وفي حالة عدم توفر هذا النوع من المعلمين الذين لديهم خبرة، يلجأ إلى تعيين معلمين يتمتعون بكفاءة ورغبة في العمل في أقسام التعليم المكيف.

عرف هذا النوع من التعليم مشاكل حادة في التأطير وذلك راجع إلى قلة الإقبال هذه المعاهد نظرا لغياب الحوافز والتشجيعات التي تدفع بالمعلمين إلى الرغبة في التكوين في هذا النوع من التعليم والسبب هو قضية غلق هذه المعاهد، وقد أصبحت نسبة المعلمين المتخصصين ضئيلة هذا ما أدى تحويلهم إلى بعض المدارس. أو تكليفهم بمهام إدارية أو هذا ما جعل من تأطير التعليم المكيف متدهورا بالرغم من تنبيه الوصاية من خلال المناشير الوزارية.

ولا ينتهي مشكل التأطير في هذا الحد، بل تهميش المعلم الخاص من ناحية دورات وملتقيات التكوينية مما دفع بغلق العديد من الأقسام التي كانت مفتوحة في العديد من المقاطعات، غير مهتمين بمصير أولئك التلاميذ الذين هم بأمس الحاجة لرعاية واهتمام مثل باقي زملائهم في الصف الواحد(المنشور الوزاري، 2010، رقم 0.0.2/202).

*** مشكلة التأطير:**

شرعت الوصاية حسب ما أشارت إليه بلعربي (2015) في تكوين المعلمين المتخصصين في التعليم المكيف بالمعهدين التكنولوجيين للتربية بالجزائر، حيث تخرجت أول دفعة في جوان 1982، واستمر التكوين بوتيرة متذبذبة و إقبال محتشم، وذلك بسبب غياب الحوافز والتشجيعات التي تجعل المعلمين العاديين يقبلون عليه، الشيء الذي جعل العجز في هذا المجال يتفاقم مع مرور الوقت ، خاصة بعدما أغلقت المعاهد التكنولوجية في الجزائر.

وفي هذا السياق أشارت الباحثة إلى ضعف تأهيل خريجي هذه المعاهد، حيث يبقى مستواهم بعيدا عن الحد الأدنى المطلوب، للقيام بالمهمة المنوطة بمعلم التعليم المكيف، لأنهم في الأصل

مجرد معلمين في المدارس الابتدائية، ولا يتجاوز مستواهم التعليمي السنة الثالثة ثانوي في أغلب الأحيان، وبالتالي يكون مردودهم متواضعا.

أما عندما يتم اللجوء إلى المعلم العادي للقيام بهذه المهمة وسد العجز كما أكدت على ذلك الأمرية الوزارية رقم:24 /م.ت.و/ 94، والمؤرخة في: 1994/01/29 فالمردود لا يمكن أن يعطي ما تطمح الوصاية لتحقيقه ولا يحقق للتلميذ المتأخر علاجا كافيا وإن حاولت الوصاية مؤخرا إيلاء الأولوية في تأطير أقسام التعليم المكيف لحملة ليسانس علم النفس أو علم الاجتماع، إلا أن هذا الأمر يبقى محدود التطبيق بحكم الرؤية السلبية لأقسام التعليم المكيف، والتي يرى أغلب المسؤولين أنها تمتاز بالراحة عن غيرها من الأقسام العادية ، لذا تسند إما لكبيري السن، والذين يدعون التعب و بالتالي طمعا في الراحة يفضلون تأطيرها، أو تسند إلى من له مكانة عند المسؤول الأول لكي يتسنى له التحرك بأريحية والخروج من دائرة الانضباط المهني بحكم أنها فئة التي تستطيع المكوث في القسم كالفئات العادية من التلاميذ ، ولا يعتمد تعليمها على مقررات دراسية ليتم متابعة المعلم من طرف المفتش(أورد في: بلعربي، 2015، ص60).

7- خطوات عملية استكشاف تلاميذ التعليم المكيف:

بناء على كون حجم المقاطعة التفتيشية كبيرة وخاصة في المقاطعات الحضرية، وبالنظر لتشكيلة اللجنة ومؤهلات بعض أعضائها، فإن عملية استكشاف كل الحالات التي تحتاج إلى التعليم المكيف تبدو مستحيلة، وحسب ما أشار إليه المنشور الوزاري رقم 433 المؤرخ في 08/ 2001/05، وحتى لو تحقق ذلك فالتكفل بهم جميعا يبقى أمرا مستحيلا كما أن غياب

الحوافز وخاصة المادية منها يجعل الأعضاء ينظرون إلى المسألة على أنها عبئا ثقيلا ويتهربون من مسؤولياتهم فيها(المنشور الوزاري، 2001، رقم 433).

وقد حاولت الوصاية تدارك هذا النقص وذلك بتدعيم اللجنة بعضو جديد من خلال أمريتها الموجهة إلى الأطراف المعنية والتي نصت على إضافة نفساني مدرسي إلى اللجنة إن أمكن ذلك، ولأن الصيغة جاءت خالية من أي إلزام وجدير بالذكر أيضا أن الإمكانيات المتاحة للجنة للقيام بدورها تبقى متواضعة، فوسائل القياس والاختبارات والفحوص غير متوفرة في الغالب، وإن وجدت فإنها غير ملائمة ولم يتم تكييفها مع واقع وبيئة الفئة المستهدفة بالإضافة إلى سوء استخدامها ،لأن اغلب أعضاء اللجنة لم يتدربوا على تطبيقها(منشور وزاري، 2001، رقم 433).

وبناءا على هذا نلخص خطوات عملية استكشاف تلاميذ قسم التعليم المكيف وذلك حسب المنشور الوزاري رقم 1548/ م، ت/ 20/ 83 المؤرخ في 16أفريل 1983 جدولا مقترحا لإجراء عملية الاستكشاف ويتمثل في:

* من 14 إلى 19 ماي:

– انجاز قوائم الأطفال الذين يعانون من الفشل المدرسي (أقسام السنة الأولى والثانية من المدرسة المقترحة).

– يجب أن يسبق هذا الإجراء إعلام وافي من طرف المعلمين لفائدة الأولياء المعنيين.

* من 21 ماي إلى 26 ماي:

أن يجرى فحص طبي لكل الأطفال المعنيين من طرف طبيب الصحة المدرسية والأخصائي النفساني عند الاقتضاء، وهذا باتفاق مع الأولياء، قصد كشف الاضطرابات التي أثرت في عملية التحصيل المدرسي.

– إجراء رائز جماعي على شكل الإختبارات المعرفية، تستند هذه العملية لمركز التوجيه المدرسي والمهني.

* من 28 ماي إلى 02 جوان:

– فحص إكلينيكي فردي وإنشاء ملف التلميذ.

– تطبيق مقاييس نفسية.

مقابلة مع الأولياء والمعلمين المعنيين.

توجه قائمة نهائية للتلاميذ اللذين تم قبولهم إلى مديرية التربية، ويحفظ ملف التلميذ الطبي النفسي التربوي في مركز التوجيه المدرسي المهني.

ونذكر كذلك بأن عملية قبول الأطفال في قسم التعليم المكيف يجب أن تتم بناءا على الموافقة المكتوبة من طرف الأولياء وحسب الأماكن المتوفرة(منشور وزاري ، 1983، رقم 1548).

8– شروط التعليم المكيف الخاص بالتلاميذ:

يعتبر المنشور الوزاري رقم 194 المؤرخ في 10/10/1982 أول منشور منظم للتعليم المكيف وينص على شروط فتح أقسام التعليم المكيف وهي شروط:

أ- إدارية:

تعطى الأولوية لفتح قسم متخصص إلى المدرسة التي يشتغل فيها المعلم المتخصص.

عند إمكانية فتح قسمين يستحسن فتحهما في مدرسة واحدة حتى يتبادل المعلمان المتخصصان خبرتهما.

ب- تربوية:

يجب أن يتراوح عدد تلاميذ قسم التعليم المكيف بين 15و18 تلميذا على أن لا يتجاوز في كل الأحوال 20 تلميذ.

أن يكون التلاميذ المعنيون والذين لهم الأولوية هم تلاميذ السنة الثالثة أساسي ولا بأس إن امتد إلى أقسام السنة الرابعة والخامسة ابتدائي الذين يعانون من تأخر دراسي عميق.

بينما المنشور الوزاري المؤرخ في 12/03/2000 يعطي الأولوية لهذا النوع من التعليم لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي في إطار التكفل المبكر بهم.

وهذا النوع من التعليم حسب المنشور نفسه لا يحدد بمدة زمنية معينة، إنما بطبيعة النتائج أو التحسن الذي يظهر عند التلميذ.

9- اللجنة النفسية البيداغوجية:

- **دور اللجنة الطبية النفسية:**

يترأس هذه اللجنة مفتش المقاطعة وتتشكل من:

_ مدير مدرسة إبتدائية.

_ طبيب الصحة المدرسية.

_ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

_ معلم مكلف بقسم من أقسام التعليم.

_ معلم قسم السنة الثانية ابتدائي.

_ ممثل عن جمعيات أولياء التلاميذ.

تتولى هذه اللجنة دراسة ملفات التلاميذ الذين رشحهم الفريق التربوي بالمدرسة لقسم التعليم المكيف، وتتخذ قرارات بشأنهم، كما تؤدي هذه اللجنة دورا مساندا وداعما للفريق التربوي بالمدرسة، ولمعلمي التعليم المكيف، حيث يلجأ لاستشارتها، أو طلب تدخلها في حالة وجود عوائق أو صعوبات لدى بعض التلاميذ والتي تعذر تشخيصها أو معالجتها(منشور وزاري ، 2010، رقم 0.02/202/).

بالإضافة إلى المهام التالية:

_ إخضاع التلاميذ المرشحين الاختبارات معرفية و روائز نفسية و تحليل نتائجها.

_ اقتراح مكان فتح قسم التعليم المكيف.

_ اتخاذ قرار إعادة دمج التلاميذ في الأقسام العادية.

_ الاتصال مع أولياء التلاميذ المعنيين(غريب،2014، ص121).

وحددت الوزارة مهام كل عضو في اللجنة قبل بداية التكفل بقسم التعليم المكيف وتتمثل الأدوار كما يلي:

➢ **دور معلم قسم السنة الأولى ابتدائي:**

تعتبر مهمة معلم قسم السنة الأولى ابتدائي نقطة الانطلاق في تشخيص التلاميذ الذين يعانون من التأخر الدراسي وتتمثل مهامه فيما يلي:

– القيام بمسح أولي لمعرفة التلاميذ المحتمل وجود لديهم تأخر دراسي ناتج عن مشكل إما صحي أو أسري أو تربوي...

– تتبع مستوى التلاميذ لتحديد جوانب الضعف لديهم.

– استكشاف التلاميذ في حصص المعالجة البيداغوجية.

– تقييم عمل التلاميذ.

– اقتراح عرض التلاميذ على طبيب الصحة المدرسية.

– اقتراح التلاميذ المحولين لقسم التعليم المكيف في حال بقاء الصعوبات(منشور وزاري، 2010، رقم 202).

➢ **دور مدير المدرسة:**

تكمن مهمة مدير المدرسة ضمن اللجنة الطبية فيما يلي:

تسهيل اتصال المعلم بأولياء التلاميذ ومفتش المقاطعة.

مراقبة نتائج التلاميذ.

تفعيل الاتصال بين معلم القسم المكيف ومعلم القسم العادي وطبيب الصحة المدرسية.

متابعة تنفيذ توصيات المفتش و مستشار التوجيه وتقديم الدعم المعنوي للجنة الطبية.

إعلام الأولياء وتوعيتهم ارشادهم للتكفل بالتلاميذ منذ دخولهم.

توعية أولياء التلاميذ بأهمية المرافقة البيداغوجية لأبنائهم، و إبراز أهمية مراعاة أبنائهم. (منشور وزاري، 2010، رقم 202).

- **دور طبيب الصحة المدرسية:**

يأتي دور طبيب الصحة المدرسية بعدما يقوم معلم القسم العادي بالمسح الأولي، وبعد استكشاف المشاكل الصحية لدى بعض التلاميذ يتم التأكيد على قائمة التلاميذ التي تتطلب الكشف والمتابعة، وذلك

بالتنسيق مع مدير المدرسة، ويكون هذا كمايلي:

لإحضار طبيب الصحة المدرسية إلى المدرسة لفحص التلاميذ. التحديد بدقة طبيعة المشاكل الصحية لدى التلاميذ المقترحين لقسم التعليم المكيف، والمباشرة في عالجها حتى لا تتفاقم، وتحويل التلاميذ إلى أطباء مختصين إذا استدعى الأمر(منشور وزاري، 2010، رقم 202).

- **دور مستشار التوجيه و االرشاد المدرسي و المهني:** يتدخل مستشار التوجيه عند ظهور بوادر سلبية في سلوك التلميذ منذ السنة الأولى، أو مشاكل في الإدراك أو التركيز، ليتم تحديد طبيعة و أصل المشكلة، ويكون ذلك بطلب من المدير أو المفتش، كما يقوم بما يلي:

_ المساهمة في استكشاف التلاميذ المتأخر ين دراسيا خلال السنتين الأوليين.

_ دراسة حالات التلاميذ الذين تم تحديدهم في قائمة الاستكشاف بتطبيق الاختبارات النفسية والمعرفية والروائز النفسية خلال الثلاثي من السنة الثانية.

_ تسجيل نتائج الاختبارات المعرفي واختبارات الذكاء في ملف التلميذ حتى تبنى عليها الإستراتيجية العلاجية.

_ المساهمة في إعداد الخطة العلاجية المقترحة لتلاميذ قسم التعليم المكيف.

توثيق الروابط بين هيئة الفريق التربوي والأسرة والتلميذ عن طريق التوعية وتقريب المفهوم الصحيح لهذا النوع من التعليم حتى يتضح لدى الأولياء، الهدف من تواجد التلاميذ ضمن قسم التعليم المكيف(منشور وزاري، 2010، رقم 202).

- **دور معلم قسم التعليم المكيف:**

بعد تحديد حالات التلاميذ المحولين لقسم التعليم المكيف تبدأ مهمة معلم قسم التعليم المكيف والممثلة فيما يلي:

التعرف على وضعية التلميذ(الصحية والنفسية و التربوية) من خلال ملفه، أو الاتصال بمعلم القسم العادي الذي كان يدرس به هذا التلميذ ، بغية وضع خطط تعليمية مبنية على تقييم أداءات التلميذ. مساعدة التلميذ المتأخر على إدراك أبعاد مشكلته و أسبابها بالتنسيق مع الأولياء وضع خطة تدخل تربوية فردية لكل تلميذ تتضمن الأهداف التي يحققها التلميذ في فترة زمنية محددة. تكييف التعليمات والبدء من مكتسبات التلميذ على أن يتم تحليل المهمات الرئيسية إلى مهام فرعية. تسجيل أداء التلميذ وتثمينه مع توضيح ذلك له من أجل تحفيزه و الوصول به إلى تقدير ذاته. إشراك أولياء في وضع الخطط العلاجية وتنفيذها، بغرض التحفيز والتحسيس.

تنويع أساليب التدريس بما يتلائم و الأسباب الكامنة وراء التأخر الدراسي. متابعة الخطة العلاجية وتعديله عند الحاجة(منشور وزاري، 2010، رقم 202).

10- طرق وأساليب التعليم المكيف:

في إطار التكفل البيداغوجي ومعالجة صعوبات التعلم ينبغي على المعلم أن يختار بين ثلاثة أساليب للتعليم من التعليم الفردي، التعليم التنافسي، التعليم التشاركي.

أولا: التعليم الفردي:

ذكر عبد الحميد علي 2001 أن التعليم الفردي نشاط تعليمي يقوم به المتعلم ويعتمد على الخصوصية لتحقيق هدف معين، وقد نال اهتماما كبيرا من المربيين والمهتمين بالتخطيط للعملية التعليمية ليكون على نحو أفضل عندما تحققه المتعلمون أنفسهم، وعندما يتعلم كل منهم وفقا لمعدل التعليم الخاص به، وعندما يقبل الدافعية وإيجابية على عملية التعليم، وقد يتضمن هذا النشاط القراءة، أو الاستماع إلى تسجيل صوتي أو مشاهدة بعض الصور أو الأفلام التعليمية أو إجراء تجربة معملية أو زيارة متحف أو مؤسسة اجتماعية أو تناول ومعالجة المعلومات بإستخدام الكمبيوتر(عبد الحميد علي، 2001، ص19).

ثانيا: التعليم التنافسي:

ذكر النجدي (1996) يعرف التعلم التنافسي بأنه التعلم الذي يتنافس فيه الطالب مع زملائه في أثناء تحقيق الهدف الذي عادة لا يتوصل إليه سوى طالب واحد أو عدد قليل من الطلبة ويمكن ترتيب الطلبة تنازليا لتوضيح نتيجتهم في تحقيق الهدف المتنافس عليه وهذا يتطلب منهم العمل بدقة وبسرعة أكبر في أداء المهام، ويكون دور المعلم في التعلم التنافسي تحديد مخرجات

التعلم مطلوبة من كل نشاط، وتنظيم الطلاب بحيث يمكن لكل طالب مراقبة تقدم زميله الطالب الآخر الذي يتنافس معه ويتنافس أفراد الصف مع بعضهم البعض للحصول على الترتيب الأعلى (الأول، الثاني،الثالث، وهكذا) وتكون متطلبات المعلم أن يؤدي كل طالب العمل بشكل أفضل من باقي زملائه لأن التقييم سيكون على أساس مقارنته بزملائه وإرشاد الطلبة إلى المهام المطلوبة دون إعطاء أي طالب معونة أكثر من الآخر ويكون تقديم التعزيز للطلبة الذين ينجزون مهماتهم بسرعة ودقة مقارنة بزملائهم في المجموعة أو مستوى الصف الواحد (سليمان فايد، 2008، ص20).

ثالثا: التعليم التشاركي:

يعتمد على العمل التشاركي والنشاط الجماعي للتلاميذ لإنجاز نشاط معين، مثل بناء شكل يتكون من عناصر يجب تنظيمها، حيث يسمح هذا الأسلوب من التعليم بتنمية علاقات المشاركة والمساعدة بين التلاميذ وكذا الإحساس بالانتماء إلى الجماعة.

وفضلا عن ذلك فإن الأعمال الجماعية تحفز المراقبة لدى التلاميذ الذين يسخرون كفاءاتهم لمساعدة بعضهم البعض وفيه يعي كل فرد مسؤوليته وطبيعة تقسيم العمل (مزاري، 2019، ص87).

خلاصة الفصل:

تم التعرض في هذا الفصل إلى أهم العناصر المرتبطة بالتعليم المكيف من نصوص تشريعية متضمنة له وماهيته، فإن التعليم المكيف هو نظام علاجي استحدثته المدرسة الجزائرية لعلاج ذوي صعوبات التعلم بما يتلائم مع قدراتهم واحتياجاتهم. ويشترط لفتح هذا القسم توفر بعض الشروط وخاصة ما يتعلق بتوفر المعلم المتخصص المكون خصيصا لهذا الغرض وكذا توفر القاعة والوسائل والتجهيزات المناسبة. وتستهدف أقسام التعليم المكيف تقديم تعليم علاجي للتلاميذ الذين أخفقوا في اجتياز مستوى الثانية ابتدائي والذي يعانون تأخرا كبيرا بالنسبة لزملائهم.

وتشير المناشير الوزارية إلى أنه تعطى الأولوية في إسناد أقسام التعليم المكيف إلى المعلمين المتخصصين المكونين لهذا الغرض وفي حال عدم توفرهم يتم الاستعادة بالمعلمين العاديين الذين تتوفر فيهم شروط الكفاءة والرغبة.

ويتم تحديد التلاميذ المؤهلين لدخول أقسام التعليم المكيف عن طريق عملية الاستكشاف التي تشرف عليها اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية، وتمر هذه العملية بعدة خطوات أهمها: الإعلام والتحسيس ، المسح الأولي، تطبيق الاختبارات النفسية والفحوص الطبية، وفي الأخير يتم تحديد القائمة النهائية للتلاميذ الذين يحولون إلى أقسام التعليم المكيف.

ويتميز قسم التعليم المكيف بعدة خصائص نميزه عن القسم العادي، وتشمل تلك الخصائص البيئية والتجهيزات والوسائل وكذا البرامج والمناهج المكيفة وعدد التلاميذ ومختلف الأساليب

والطرق البيداغوجية المناسبة لفئة ذوي صعوبات التعلم، وتجدر الإشارة إلى أن الهدف النهائي من عملية التعليم العلاجي في القسم المكيف هو إعادة إدماج التلميذ في قسمه العادي.

الفصل الثالث: المدرسة الابتدائية.

تمهيد

1- تعريف المدرسة

2- تعريف المدرسة الابتدائية.

3- المدرسة الابتدائية في الجزائر من 1962- 2003

4- أهمية المدرسة الابتدائية.

5- أهداف المدرسة الابتدائية.

6- وظائف المدرسة الابتدائية.

7- خصائص المدرسة.

8- مكونات المدرسة الابتدائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

المدرسة بناء أساسي من أبنية المجتمع فهي مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع بفعل غزارة التراث الثقافي وتراكمه. وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معها. ولهذه المؤسسة خصائصها ومميزاتها التي تميزها من غيرها من المؤسسات المسؤولة عن التنشئة، فمن خلال هذا الفصل سنتعرف على المدرسة الابتدائية وأهميتها، والأهداف التي تسعا لتحقيقها، والوظائف التي تركز عليها.

1- تعريف المدرسة:

1-1 لغة:

هو اسم مكان مشتق من درس ودرس تدريس ومدرس ودارس و مدروس، وتعني الموقع الذي يجتمع فيه فرد بمعلم لاكتساب المعرفة والخبرة (زعيمي، 2006، ص138).

وجاء في المعجم الوسيط: المدرسة مكان الدرس والتعليم .

والمدرسة جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين تعتنق مذهبا معينا، أو تقول برأي مشترك. ويقال: هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبة. والجمع: مدارس(مختار، 2003، ص87).

والمدرسة يقصد بها بناء أو مؤسسة تربوية محددة، فالمدرسة والمنهج مصطلحان يعنيان المضمون نفسه في العلوم الاجتماعية(معتوق، 1993، ص99).

1-2 اصطلاحا:

لقد تباينت تعريفات المدرسة وتحديداتها بتبيان الاتجاهات النظرية ويتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، وفي إطار ذلك التنوع النظري يمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي حاولت تحديد مفهوم المدرسة:

حيث تعرف المدرسة: " بأنها تنظيما اجتماعيا ضروريا لأي مجتمع، ذلك لأن وجود المجتمع واستمراره يعتمد على نقل تراثه الاجتماعي والثقافي بين أجياله من ناحية وغرس قيم المجتمع ومعاييره وتأكيدها لدى أعضائه من ناحية أخرى(الجولاني، ب.س، ص144).

ويرى "اميل دور كايم" المدرسة: هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية و أخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه(أورد في: زعيمي، 2006، ص139).

كما يعرفها الطاهر زرهوني: "أنها ليست مكانا فقط لتلقين معلومات وتكوين عادات من أجل مستقبل بعيد، وإنما هي صورة مصغرة للحياة الاجتماعية يكسب فيها الطفل أو الشاب الخبرة والعادات الخلقية عن طريق نشاطه كعضو من الجماعة، كما أنها بيئة تعليمية وتربوية يذهب إليها الشاب لتعلم الحياة "(زرهوني، 1991، ص10).

ومن هذه التعريفات يمكن تعريف المدرسة إجرائيا بأنها مؤسسة اجتماعية ونظام متكامل يتكون من عناصر محددة ومتفاعلة وتمارس أدوار ووظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية، فهي تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، وتعمل على تزويد الأطفال بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول، وذلك من خلال التعاون والتكامل مع الأسرة.

2- تعريف المدرسة الابتدائية:

يعرف أبو لبدة (1996) المرحلة الابتدائية: بأنها ذلك التعليم الذي يؤمن قدرا كافيا من التعليم الجميع أبناء الشعب دون تمييز، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة للمرحلة الإعدادية إذا رغبوا في ذلك أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

ويعرفها عبد الرحمن (1997) بأنها القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين المراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات(صفوت، 2003، ص87).

كما عرفها الشبلي (2000) بأنها المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساسي في العراق تعمل على جعل التلميذ عضوا فاعلا في مجتمعه(الشبلي، 2000، ص31).

وعرفها أيضا أحمد عبد الحسن (2002) بأنها المرحلة الإلزامية في التعليم وتشمل الصفوف الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس(أحمد عبد الحسن، 2002، ص25).

ويعرف إبراهيم ناصر (2005) بأن المدرسة تنفذ الأهداف التي يتبناها المجتمع ويرسمها لنفسه وفقا لخطط ومناهج محددة، وعمليات تفاعل وأنشطة متنوعة ومبرمجة داخل الصفوف وخارجها فالمدرسة الابتدائية في المصطلح التربوي المعاصر تلك المدرسة التي تربي التلميذ وتعلمه من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة (أورد في: عابدين، 2005، ص 41).

وبهذا يمكن تعريف المرحلة الابتدائية بأنها أول مرحلة منظمة إلزامية وهي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشاها المجتمع لتشارك الأسرة في تحمل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه، فهي تمثل البيئة الاجتماعية أو الصورة المصغرة على المجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية وليست فقط مكانا مخصصا

للتزود بالمعرفة. وهي مؤسسة تربوية ذات أهداف تربوية وتعليمية تحددها فلسفة المجتمع الذي أنشاها، تسعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية إلى تحقيقها حفاظا على نموها واستمراريتها.

3- المدرسة الابتدائية في الجزائر من 1962- 2003:

على الرغم من أن المواثيق الرسمية قد حدد بيانات أساسية للمنظومة التربوية الجزائرية قبل الاستقلال شأنها في ذلك شأن القضايا الكبرى (كالاقتصاد...الخ) إلا أنها تعرضت إلى حركات اهتزازية متنوعة ميزتها عن باقي المنظومات التربوية الأخرى لهذا قسمناها إلى ثلاث مراحل وهي :

1.3 المرحلة الأولى من 1962 إلى 1976

إلى عهد قريب أي إلى مطلع الستينيات كانت المدرسة الابتدائية الجزائرية فرنسية المنشأ والأغراض على الرغم من رحيل المستعمر الفرنسي الذي ترك أثناء ذلك منهجا تربويا معقدا وصحيا إن لم نقل حزينا كتيبا والأسباب في هذا الشأن كثيرة نورد أهمها في ما يلي : (دستور الجزائر، 1963، ص10).

- _ تفشي الأمية.
- _ مضامين بعيدة عن الواقع الاجتماعي الجزائري.
- _ لغة التدريس فرنسية.
- _ قلة المؤسسات التعليمية وانحصارها في المدن.
- _ قلة المعلمين.

وهكذا يبدوا أن إزالة هذه الأسباب ولاسيما في جعل اللغة العربية أداة ووسيلة حية للتدريس استرعى اهتمام القائمين على قطاع التربية فسارعوا إلى إدخال اللغة العربية في حدود

1967 وجزارة المضامين التي تمس بالكيان الفيزيائي والاجتماعي للمجتمع الجزائري ويتعلق الأمر بالعلوم الاجتماعية ، التربية الدينية والأخلاقية وهذا الوضع لم يدم طويلا، إذ سرعان ما فكر القائمون في شؤون التربية الجزائرية في ضرورة العودة إلى تطبيق أسس النظام التربوي التي تضمنتها المواثيق الرسمية ومنها:

ديمقراطية التعليم، إجبارية التعليم، مجانية التعليم، جزارة التعليم، تعميم التعليم.

وتجلى ذلك في مضمون الوثيقة الإصلاحية التي أعدتها وزارة التعليم الابتدائي والثانوي (1974) حيث تم اختيار المدرسة الأساسية متعددة التقنيات يعتقد أصحابها أنها شكلت انعكاسا لمشاغل الثورة الجزائرية الرامية إلى هدفين أساسيين هما :

_ شخصية ترقية شاملة.

_ إرساء القواعد المادية والروحية لهذه الاشتراكية.

إن هذين الهدفين تحققهما المدرسة ببرامجها ووسائلها المختلفة، وهكذا أتاح التحرر الوطني توفير الظروف لنشر التعليم في مختلف أرجاء الوطن. إذ سجلنا أنه ولا بدءا من 1970 وجد كل الأطفال البالغين من الدراسة مقعدا دراسيا ، ويتضح لنا من خلال ما تقدم أن العمليات الإصلاحية بذات في مطلع السنة الدراسية 1970-1971 واستمرت إلى غاية التطبيق الفعلي للمدرسة الأساسية بموجب الأمر 35/76 الصادر بتاريخ 16./04/1976

2.3 المرحلة الثانية من 1966 إلى 1977:

لقد تضمن الأمر 35/76 خطوط عريضة شكلت أرضية انطلقت منها بصورة فعلية المدرسة الأساسية الممتدة على مدى تسعة (09) سنوات والتي ينظر إليها على أنها القاعدة الهامة لنظامنا التربوي، فهي بهذا المعنى تضمن لجميع التعلميين قدرا كافيا من التعليم

والتقنية كما أنها وحدة عضوية ذات ثلاث أطوار في كل واحد منها، ثلاث (03) سنوات (دستور الجزائر، 1962، ص10).

فمن هذه الزاوية تم إعداد برامج مدرسية لتعليم الابتدائي في شكل وحدات حيث تنجر أهداف كل واحدة بالاعتماد على التعليم المحوري بالإضافة إلى تربية مساندة أو ما يسمى بالدعم قصد التغلب على الفشل الذي يعيق تقدم المتعلمين، وبفضل هذا النوع من التعليم حاولت المدرسة الجزائرية تحقيق جملة من الأهداف تمتاز بالبعد الارتقائي. أما بالنسبة للفرد فهي تسعى إلى منحه أسس المعارف من خلال تهيئته لمجابهة الحياة. أما بالنسبة للمجتمع فهي عامل من عوامل الالتحام الوطني بحكم أنها تتيح فرصا عدة للمتعلم ليحصل على عمل، بعبارة أخرى فهي الأرضية التي تمنح التربية الأساسية.

لقد تبين لنا من خلال ما سبق بان المدرسة الأساسية إلزامية للتلاميذ الذين بلغوا سن التمدرس وتقدم لهم خدمات موجهة وفق الأهداف، ومن أجل تحقيقها رافق تنصيب المدرسة الأساسية اهتمام كبير بالمعلمين من حيث تدريبهم وإخضاعهم لدورات تكوينية شبه متواصلة بصيغ مختلفة ذلك حتى يكتسبوا فنيات وطرائق التدريس التي صاحبتها.

3.3 – المرحلة الثالثة من 1997 إلى 2003:

تميزت هذه المرحلة بظهور مؤشرات إصلاحية أو بالأحرى تعليمية تجسدت بالأخص في إعادة كتابة المناهج الدراسية لمختلف المواد الأساسية بالاعتماد على مقاربة الأهداف.

في هذا السياق تعرض الفعل التعليمي التعليمي أجرأة الأهداف وفق صياغة بن يمين بلوم التي جزئت التعليمات إلى مستويات معرفية ارتقائية هي الأخرى أي مما هو بسيط وعام إلى ما هو معقد ودقيق ، من هذه الزاوية سارعت وزارة التربية الوطنية من خلال برنامج تكوينية مكثفة لفائدة المعلمين إلى تدريبهم على التحكم في مهارات التحضير والتقدم بالأهداف، وقد

تبين من ذلك أن وزارة التربية الوطنية تسعى إلى تطوير النظام التربوي عامة وتحسين نتائج المتعلمين خاصة من خلال إستراتيجية إصلاحية شرع في التحضير لها بواسطة مشروع القانون التوجيهي للتربية ذلك بتاريخ 11/11/1998 (دستور الجزائر، 1963، ص11-12).

لقد تميز هذا القانون حسب ما جاء في مجلة نافذة على التربية تنظيم التعليم على شكل أطوار تعليمية تأخذ في الحسبان النمو النفسي والفيزيولوجي للتلاميذ.

_ تنصيب مجلس وطني للبرامج.

_ إقامة التكوين الأولي للمعلمين في مؤسسات التعليم العالي.

_ إقامة جهاز دائم للتقويم (دستور الجزائر، 1963، ص11-12).

4- أهمية المدرسة الابتدائية:

- **اجتماعيا:**

- تعتبر المدرسة الإبتدائية مرحلة التكوين الوطني للطالب وانتمائه للمجتمع المحلي خاصة والمجتمع الدولي بصفة عامة ومرحلة للتكوين العاطفي والعلاقات الاجتماعية وكيفية تكوينها وصيانتها وأن البيئة التي يعيش فيها ميدان المصالح المشتركة والمواطنة الصالحة(حزبي سميرة، 2011، ص 159).

- تنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في الحياة الجماعية بصورة فعالة أي أن يصير التلميذ مؤديا لواجباته متحملا لمسؤولياته، متعاونا مع غيرهن يشعر بالولاء الاجتماعي لوطنه ولأمته.

- تعويد التلميذ آداب السلوك الاجتماعي وتعليمه العلاقات الاجتماعية وجعله ساعيا إلى التقدم الإجتماعي دائما وتكوين الضمير الذاتي ومساعدة المتعلم على اكتساب سلوكات

ومواقف حياتية تتمثل في التحاور والاتصال بالغير ومعرفة الآخرين والتعاون(بوبكر، 2006، ص 13).

نقل التراث الاجتماعي وذلك بنقل التقاليد الاجتماعية التي تمثل خبرات الأجيال الماضية إلى النشء الجديد حتى يستفيد منها ويزيد عليها ثم يسلمها إلى الأجيال اللاحقة.

- **عقليا:**

تنمية مهارات التلميذ المختلفة وإكسابه الطرق والأساليب المؤثرة في هذه المعارف كطرق التفكير العقلي السليم وأساليبه وإمكاناته الإبداعية وتشجيعه على إنتاج أفكار جديدة وابتكاريه، مع اكتساب التلاميذ معارف في مختلف المجالات والمواد التعليمية وتحكمهم في مختلف أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عملية التعلم. إكساب التلاميذ تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد(الحريري وآخرون، 1996، ص61).

- **نفسيا:**

– تنمية قدرة التلميذ على الإحساس بالجمال وتذوقه وذلك من خلال مناظر الطبيعة وممارسة بعضا من النشاطات الفنية كالتعبير والأدب والموسيقى والرسم وتكوين الصفات الشخصية والطبيعية والاتجاهات النفسية السليمة كأن يثق في نفسه ويحترمها ويتمسك بحرية الرأي ويحب الحق ويتبعه في كل المواقف والظروف.

– تساهم المدرسة الإبتدائية في إيقاظ الأحاسيس الجمالية للمتعلم مما يؤدي إلى إبراز المواهب المختلفة والعمل على تشجيع نموها(بدوي، 2005، 65).

➢ **سلوكيا:**

– لتنمية الاتجاهات الروحية الخيرية كالأمانة وإتقان العمل وحب الخير للآخرين" كما تساهم المدرسة الابتدائية في توجيه انفعالات التلميذ توجيها صالحا حتى لا يتعرض للكبت والانحراف(عبد الحليم، 1991، ص70).

5– أهداف المدرسة الإبتدائية:

– الفرد السليم : هناك اهتمام بمجال الصحة الجسمية خاصة في المراحل الأولى من التعليم من حيث النظافة وسلامة الأطفال والتربية البدنية.

– الفرد الاجتماعي: ويكون الاهتمام بهذا الجانب خاصة في السنوات الأولى من التعليم من خلال حصص التربية المدنية والدينية والخلقية. وتعزيز مقومات الشخصية القومية والهوية الحضارية للمجتمع.

– الفرد العارف: إن أهم جانب معتنى به في مجال التربية هو حشو الأذهان بالمعارف النظرية والتقنية التي يحتاجها المتعلم في دراسته وحياته اليومية والمهنية.

– الفرد الباحث: من خلال تنمية القدرات العقلية الضرورية كالتحليل والتركيب واستخلاص النتائج والتصور والتنبؤ بالحوادث والمشاكل وإيجاد حلول لها.

– الشخصية السليمة: تعتبر الشخصية السليمة بمعارفها وحكمتها وانضباطها واهتمامها بالقيم الإنسانية وبالمصالح العلمية إلى جانب المصالح الشخصية مع قيم مجتمعها هي أسمى ما تهدف إليه التربية السليمة(حزبي، 2011، ص149–150).

كما ترمي المدرسة الإبتدائية إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

_ تأجيل التعليم وعله مرتبطا بقضايا الوطن ومحققا لذاته المجتمع وسبيلا إلى تحقيق مطامحه وأداة لتحقيق الوحدة الوطنية وتعميق الانتماء الحضاري.

_ ترسيخ القيم العربية والإسلامية والتاريخية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدءا للتربية.

_ تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن والتكامل في شخصية المواطن.

_ اكتساب المتعلمين أدوات التعلم ووسائل الاتصال وتدريبهم على توظيفها في كل المجالات.

_ اكتساب المتعلمين الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال وتفاعل ووسيلة تعلم وتفكير.

_ تهذيب ذوق التلاميذ وإحساسهم وتنمية مواهبهم وإيقاظ اهتمامهم بالعمل الثقافي.

_ تنمية الثقافة التكنولوجية والاهتمام بها باعتبارها بعدا من أبعاد التربية العلمية المعاصرة وأساسا للتطور الحضاري.

_ اختبار خبرات التعليم ذات الأثر الفعال في حياة المتعلم(وزارة التربية الوطنية مديرية التربية، 2007، ص167-170).

6- وظائف المدرسة:

تتمثل أهم وظائف المدرسة في النقاط التالية:

- **الوظيفة التعليمية:**

تعمل المدرسة على تزويد التلميذ بالمعلومات والمعارف، فندربه على اكتساب الأسلوب العلمي وطرق التفكير المبنية على الملاحظة والتجربة والمقارنة والنقد كما تقوم بتلقينه مبادئ القراءة والكتابة وتعرفه على مختلف المشاكل التي تواجه المجتمع والعوامل التي تؤثر فيها وبذلك فهي تعطي للتلميذ صورة حية وديناميكية لواقع هذا المستوى لا صورة فوتوغرافية

ساكنة، لأن المجتمع يفقد أهم مميزاته إذا فقد عنصر الحركة، كما تعمل على تكوين كائن اجتماعي وكذا إعداده للحياة الإجتماعية بمنحه فرصة لإظهار قدراته (تركي، 1982، ص162).

- **الوظيفة الثقافية:**

نظرا لتطور المجتمعات الإنسانية وظهور الثقافات المختلفة نتيجة الاحتكاك والتفاعل بين مختلف المجتمعات والشعوب الإنسانية كان لا بد على المدرسة أن تواكب هذا التطور، وإعداد النشء لمواجهة الحياة المتغيرة بمجتمعهم وذلك يكون بواسطة الوظيفة المهمة والتي تعمل على نقل التراث الثقافي وتطهيره من أجل القضاء على النقائض والصراع بين الأفراد في المجتمع الواحد. فمن أهم الوظائف الثقافية للمدرسة: الإستجابة السريعة للتطورات الحاصلة في المجتمع، وقد حدد "جون ديوي" الوظيفة الثقافية للمدرسة في العناصر التالية:

_ نقل التراث الثقافي للمجتمع من حيث تعلم لغة الجماعة، تاريخها، علومها، وعاداتها وتقاليدها، وتغرس في نفوس التلاميذ حب هذا التراث والمحافظة عليه بنقله إلى الأجيال القادمة.

_ المدرسة تظهر الميراث الثقافي للجماعة فتؤكد في نقله عن النواحي الإيجابية والخيرة وتنمي عوامل التقدم وتقضي على عوامل التخلف كالأساطير، والمعتقدات الخرافية.

_ المدرسة تحسن وتطور الميراث الثقافي من خلال المعارف الجديدة والعلوم التي تجعل ثقافتنا تواكب التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي(السراغيتي وآخرون، 1963، ص 35-36).

- **الوظيفة التربوية:**

تعتبر المدرسة البيئة الثانية التي ينتقل فيها الطفل من المحيط الأسري بتركه لوالديه وإخوته، ومنه الالتحاق بمقاعد الدراسة أي دخول عالم جديد عنه ألا وهو المحيط المدرسي، حيث يكون هذا الأخير أكر اتساعا وتعقيدا، إذ أن المدرسة مجتمع واسع بعلاقاته وصلاته وقوانينه تفرض على الطفل التخلي عن كثير من العادات والممارسات وحتى بعض السلوكات التي كان يتمتع بها داخل أسرته كما تعلمهم كيفية احترامهم لوالديهم ومعلميهم وكل من يوجد بمدرستهم كما أنها تقوم بتزويد النشء في فترة محدودة تجارب وخبرات الكبار وتنقية هذه الخبرات والتجارب والمهارات من الشوائب التي تفسد نمو التلميذ وتسيء إلى توجيهه (قدري لطفي وآخرون، بدون سنة، ص30).

وتعمل المدرسة كذلك على تنمية معنى الانضباط والنظام والتعاون كاحترام الغير وتعود الفرد على السلوك الاجتماعي السليم كي يساعده في حياته، وعليه فمهمة التعليم من أصعب المهن لأهميتها ونظرا لخطورة الرسالة التي يقوم بها المعلم فعليه أن يكون مربي وقدوة حسنة للتلاميذ داخل وخارج المدرسة مكملا وظيفة الآباء والأمهات في ذلك.

- **الوظيفة النفسية والصحية:**

تساهم المدرسة في تحقيق الإشباع النفسي للتلميذ من خلال ما توفره من أجواء وفرص لإشباع الكثير من الحاجات النفسية والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

_ تتيح للتلاميذ إنشاء علاقات اجتماعية وخلق صداقات من أجل تحقيق الانتماء.

_ تخلق مجالا للتنافس على المراتب الأولى في قيام التلاميذ بالأنشطة المختلفة كما تتيح لهم فرصة لتحقيق ذاتهم وتلبية حاجاتهم من خلال الأعمال الحرة والتطوعية التي يقومون بها.

_ توفر مختصين من أجل الاهتمام بالنواحي النفسية للتلميذ والكشف عن الضغوطات والمشاكل التي تعيق مسارهم الدراسي سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها.

_ مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ بالكشف عن ميول كل فرد واستعداداته وقدراته من أجل وضع منهج علمي يتماشى وهذه القدرات.

_ الإعتناء بالجانب الصحي للتلاميذ بتوفير الجو الصحي الملائم بالعلاج والفحص الطبي لجميع التلاميذ وبصفة دورية وكذا توفير الشروط الضرورية التي تحميهم وتحمي أجسامهم من الأمراض، بالإضافة إلى تسطير نشاطات رياضية تساعدهم في نموهم البيئي السليم وكذا الترفيه والترويج عن النفس

- **الوظيفة الاقتصادية:**

تساهم المدرسة في سد الاحتياجات التي تتطلبها المدرسة لتغطية مصاريف العملية التربوية التي تعود بالفائدة على التلاميذ مهما اختلفت مستوياتهم المعيشية، حيث تقوم بمساعدة التلاميذ ذوي الظروف الاقتصادية الصعبة أو اليتامى منهم وتزويدهم ببعض الوسائل والأدوات تحقيقا للتكافل الاقتصادي.

- **الوظيفة الاجتماعية:**

تتمثل هذه الوظيفة في تعريف التلميذ بمجتمعه من خلال تكوينه ونظمه وقوانينه وحتى المشاكل السائدة فيه، إذ تعمل المدرسة على تنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في

حياة الجماعة بصورة فعالة، حتى يؤدي الفرد واجباته ويستطيع تحمل مسؤولياته بتعاونه مع غيره محترما حقوقه غير متهاون في الدفاع عن أفكاره وممتلكاته، يعمل من أجل تحقيق المصلحة العامة.

- تعويد التلميذ آداب السلوك وحسن المعاملة وتعليمه العلاقات الاجتماعية بغرس القيم الصالحة فيه وجعله يسعى دائما إلى التقدم.
- تزويده بالمعلومات التي تجعله قادرا على إدراك بيئته إدراكا سليما.
- تدريب التلميذ على المهارات العلمية النافعة من أجل اكتساب الرزق والمساهمة في تطوير مجتمعه عندما يكون قادرا على ذلك.
- تلقين التلاميذ جملة القيم والمعايير الاجتماعية المتضمنة في مناهجها وكذا في المعلمين والمربين مما يساعد التلاميذ على تبني تلك القيم والتي تساعدهم في التقليل من فرص الانحراف الاجتماعي وتكون أداة ضبط لسلوكياتهم(شروخ، 2004، ص77).

7- خصائص المدرسة:

المدرسة هي المنظمة الاجتماعية المتخصصة في توجيه النشئ والشباب وتنفرد بأنها بيئة اجتماعية تتميز بعدة خصائص منها:

- تقوم على التخطيط الواعي المستهدف لتحقيق أمال المجتمع.
- أنها تتركز فيها المعالجة الفنية لأفكار المجتمع وأهدافه.

– تتمتع بسلطة ومعلمين أعدوا سلفا، وبمنهج تعليمي ومحتوى دراسي، وباستراتيجيات تعليم وتعلم وتقويم ثبت جدواها ونجاحها لتربية النشء في مراحل العمر المختلفة، وفق ما يرغبه المجتمع ويطمح إليه (الحاج محمد، 2012، ص 142).

– نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المعقدة.

– تتميز المدرسة بأنها فيزيقي وتنظيمي مما يجعلها تختلف من الناحية البنائية عن المستشفيات والمصانع والإدارات الحكومية المختلفة.

– المدرسة بيئة تربوية موسعة حيث تعمل على توسيع أفق ومدارك التلاميذ، حول مواضيع الماضي وربطه بالحاضر وتختصر لهم الزمان وتهيئ لهم المكان والبيئة المناسبة.

– تعتبر المدرسة بيئة تربوية مبسطة فهي تبسط للتلاميذ المواد التعليمية المتشابكة وتسهل عليهم تعلما وتحصيلها وتتبع في ذلك الانتقال من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم إلى المجهول.

– المدرسة بيئة تربوية تعمل على توحيد ميول الفئات المختلفة للتلاميذ ودمجها وتوجيهها وجهة واحدة بما يتماشى مع قوانين المجتمع وفلسفته العامة وتسعى المدرسة من خلال هذا إلى تكوين وبناء واقع اجتماعي متماسك ومترابط يقوم على أساس الوحدة والتعاون إذ ومتى انصهر المواطنون على هذه الصورة وهم في المدرسة سهل بعد ذلك تفاهم وتعاونهم في الحياة.

– المدرسة مصفية أي أنها تحاول وباستمرار أن تنفي التراث وتصفيه من كل ما يعلق بها وعلق به من الشوائب فتخلق بذلك بيئة تربوية اجتماعية مشبعة بالفضيلة والتقوى والاتجاهات والمثل العليا(الخزاعلة، 2013، ص69).

– لكل مدرسة ثقافة خاصة، هذه الثقافة تتكون في جزء منها من أخلاق التلاميذ مختلفي الأعمار، وفي الجزء الآخر المدرسين وهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة ببعضها البعض(الرشدان، 1999، ص 125).

8- مكونات المدرسة:

المدرسة بيئة اجتماعية وجزء من نظام اجتماعي كبير، وهي بذلك بيئة تربوية تختلف عن غيرها من المؤسسات الأخرى من حيث بيئتها الاجتماعية، التي تعكس نوعا من التفاعل بين مختلف العناصر البشرية الفاعلة فيها، والتي تشكل أطراف العملية التربوية التعليمية وهي تدخل ضمن المكونات البشرية للمدرسة المتمثلة في الإدارة والمعلم والتلميذ أو المتعلم إلى جانب المكون المادي للمدرسة والمتمثل في البيئة الفيزيقية للمدرسة (مبنى المدرسة وملحقاتها، الوسائل التعليمية، التجهيزات).

غير أنه أهم البحوث التربوية ترتكز على المكونات الأساسية للمدرسة والتي تتمثل في المعلم، التلميذ، المنهج، لكن طبيعة الموضوع تفرض علينا إدراج مكون لا بد من ذكره وهو الإدارة المدرسية.

- **المعلم:**

المعلم كأحد العناصر الأساسية في العملية التربوية التعليمية وهو حجر الزاوية فيها، فهو المربي الذي يحاول بالقدوة والمثال إكساب التلاميذ العادات والاتجاه والشكل العام للسلوك المنشود، وهو المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج الذي تستمد منه النواحي الثقافية والخلقية. ويعرف "علي خضر" (1979) المعلم فيقول: المعلم هو المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف التربوية للأمة وتنشئة الأجيال، من خلال التأثير المنظم والمستمر في سلوك المتعلمين، كي يكتبوا من العادات الفكرية والعاطفية والاجتماعية والشخصية ما يساعدهم على التوافق مع

أنفسهم وعلى التكيف السليم مع مجتمعهم وعلى النهوض والتقدم به (خضر علي، 1979، ص59).

ونظرا للساعات الطويلة التي يقضيها المتعلم مع المعلم يجب على هذا الأخير أن يكون سويا متكامل الشخصية لا يعاني من متاعب نفسية، والمعلم الماهر هو الذي يسلك مع تلاميذه سلوكا يشعرون معه بمدى اهتمامه بهم، فيطمئنون إليه ويستجيبون لكل ما يطلب منهم من أعمال ونشاطات تربوية مختلفة ويتفق جميع المربين على أن شخصية المعلم من أهم عوامل نجاحه في مهنته.

حيث يقول أحد مفكري التربية القيمة العظمى للمعلم لا تكمن في الطريقة العادية للنادية واجبه ولكنها كامنة في قدرته على القيادة عن طريق تأثير شخصيته العقلية والخلفية وعن طريق قدوته الحسنة(وزارة التربية الوطنية، 2008، ص83).

ومن هذا المنطلق يجب أن تتوفر لدى المعلم مجموعة من الصفات والخصائص الأساسية التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية منها:

أ – **الصفات الجسمية النفسية:** وتتضمن أن يكون سالما من الأمراض وسليم الحواس وحسن النطق والتمتع بالقدرة على تحمل التعب.

ب – **الخصائص المعرفية:** وتتضمن التمكن من مادة التدريس والإلمام بطرق التدريس مع التأكيد على الإلمام بطبيعة المتعلم.

ج – **الخصائص النفسية:** منها الاستعداد النفسي والميل إلى المهنة والقدرة على تخطي المعلومات.

د – **الخصائص الخلقية:** أن يكون محب للأطفال، والتحلي بصفات مثل الصبر، البشاشة، الانضباط والمثابرة في العمل.

ويذهب كل من " فريجة وبن زاف "(2009) في مقال لهما بعنوان تدريب المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي أن للمعلم أدوار أساسية منها:

– التعليم والتدريس: حيث يزود المعلم التلاميذ بالمعارف ويعمل على تدريبهم كيفية استخدام المعرفة والإفادة منها، وأيضا تزويدهم بالمهارات والقدرات اللازمة لنقد المعرفة.

– تثقيف التلاميذ: بحيث يعمل المعلم على تهيئة مناخ للثقافة العامة يربط من خلالها المادة بالبيئة.

– تدريب التلاميذ على البحث عن المعرفة: فالمعلم مطالب بدفع تلاميذه إلى التفكير والبحث والاستقصاء والتجديد.

– الاتصال بالآباء والبيئة: من خلال هذا الدور يعمل المعلم على خلق جو من التفاعل بين المدرسة والأسرة من جهة وبين المدرسة والبيئة المحلية من جهة ثانية، كالمشاركة في مجالس الآباء والمعلمين، ومقابلة الأولياء في أوقات محددة.

– المعلم قدوة لتلاميذه: حيث يرى التلاميذ في معلمهم القدوة والمثل الأعلى.

– تقويم التعليم ونمو تلاميذه: يعتبر المعلم مسؤول عن تقويم نفسه سلوكيا وأدائيا وتقويم عملية التعليم في فصله، وتقويم التلاميذ.

– تهيئة مناخ الحرية والديمقراطية وحفظ النظام: من الضروري أن يخلق المعلم مناخ ديمقراطي في فصله، وأن يشعر تلاميذه بالحرية ويتيح لهم فرص التعبير عما يريدون وأن يشاركوا في رسم السياسات والقرارات(فريجة، بن زاف، 2009، ص 443).

- **التلميذ (المتعلم):**

إن أهم ما يميز التربية الحديثة هو تركيزها على المتعلم واستثمار قدراته وإمكاناته في سبيل تحقيق التنمية المنشودة، ذلك أن المتعلم ثروة وطاقة بشرية لا تقل أهميتها عن الثروات

الطبيعية المختلفة، لأجل ذلك أصبح ينظر إلى المتعلم على أنه محور العملية التربوية والتعليمية. فالتلميذ هو موضوع التربية تتناوله كفرد في مجتمعه حيث يأتي إلى المدرسة بعد قضاء فترة حساسة من حياته الأولى بعد الولادة بين أفراد أسرته معتمدا في تعليمه إلى حد كبير على والديه ومكتسبا خبرات اجتماعية مختلفة من اختلاطه وتفاعله و أثناء فترات الدراسة بالمدرسة يشغل البيت والملعب والمسرح والبيئة انتباهه باستمرار فالتلميذ يعبر عن خبرات كثيرة عاشها خارج المدرسة قد تكون ذات أثر في تشكيل خبراته المدرسية التي لا تتمثل إلا قدرا ضئيلا من مجموعة خيراته ومن هنا فإن التلميذ عندما تتناوله المدرسة بالتربية كوحدة مستقلة أو باعتباره كيانا منفصلا عن بيئته(عبد الرؤوف عامر، 2008، ص164).

وعندما ينتقل الطفل إلى بيئة ثانية تسمى بالمدرسة، يطلق عليه صفة التلميذ أو المتعلم فبعد ما أخذ قسطه من الآداب العامة، ينتقل هذا التلميذ إلى المدرسة التي أصبح مركز اهتمامها وهدف نشاطها والتقاء مجهودات العاملين بها، وباقي مدخلات النظام التربوي، فهو بذلك محور العملية التعليمية وهو الفعل أي أضعف أركان هذه العملية، وهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخططي هذه العملية إيجابا أو سلبا، ولكنه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعا، باعتبار أن نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها وفشله يعني فشلها(بلخير دهيمي، 2016).

وهو بهذا يعد محور العملية التربوية إذ يجب الاهتمام به من حيث متابعة الدروس والمواظبة عليها وتهذيب السلوك...وهو الهدف المنشود من العملية التعليمية، فقد عملت الدولة على توفير كل الظروف المادية في مجالي التربية والتكوين(بومعراف، سعيدي، 2012، ص344).

و يرى سعيد إسماعيل(2000): أن التلميذ هو المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي (إسماعيل هجي، 2000، ص29).

ومن خلال ما تقدم يتبين أن التلميذ يحتل مركز العملية التعليمية التربوية فهو أساسها وغايتها وأساس وجود كل نظام تربوي وبدونه لا يمكن الحديث على المدرسة، وتجدر الإشارة هنا أن التلميذ الذي تعنيه هنا هو تلميذ المرحلة المتوسطة.

- **المنهاج:**

يعد التلميذ محور العملية التعليمية، فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخيرات والمهارات اللغوية لتطلب قدراته المعرفية واللغوية من خلال الأسماء الفعال في بناء هذه العملية، فإذا كان التربية التقليدية لا يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي تصلى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان فإن المقاربة الجديدة للمنهاج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم من خلال تحضير بعض أجزاء المادة الدراسية وشرحها، كما تتيح له الفرصة لبناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في المكتسبات السابقة(وزارة التربية الوطنية، 2004، ص4)

ومنه يمثل المنهاج التربوي الحديث جملة الخبرات (نشاطات / ممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم، وهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء داخل الصف أو خارجه.

كما يعرف المنهج بمفهومه الحديث هو مجموع الخبرات المتنوعة التي تقدم للتلاميذ داخل وخارج المدرسة لتحقيق النمو الشامل والمتكامل في بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا(حسن، 2001، ص25).

ومن جهة أخرى وفي ذات المجال ذكر "توميس" و" تيرني (1993) تعريفا للمنهاج الحديث ويقولان أنه " اسم لكل مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد بما فيها الأهداف، والمحتوى

والأنشطة، والتقويم. ومنه فالمنهاج يتصل اتصالا وثيقا بالأهداف التربوية، وهذا ما يجعل المنهاج يختلف باختلاف المواد والأفراد والمجتمعات(أورد في: ناصر، 2000، ص174).

ومن هذا المنطلق فإن المنهاج الحديث ليس مجرد مجموعة من المعارف بل يشمل بجانب ذلك المهارات والميول والقيم والاتجاهات وطرق التفكير ونواحي النشاط التي توفرها المدرسة والطريقة التي تقدم بها الخبرات التربوية وألوان النشاط كما يرتبط المنهاج بصفة عامة بثقافة المجتمع ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة، وذلك لكي يخدم المنهاج الهدف الذي يوضع من أجله، وهو تكيف التلميذ مع الحياة المحيطة، والغاية التي يريد المجتمع بلوغها.

كما تميزت المناهج الحديثة بجملة من المميزات منها:

- يهتم المنهج الحديث بالمتعلم، وفق قدراته على المشاركة النشطة الفعالة الإيجابية.
- يؤكد على الاهتمام بجميع جوانب شخصية المتعلم، وقدرته على التعلم الذاتي.
- المدرسة في المنهج الحديث لها دور متعاون مع المؤسسات الأخرى لخدمة البيئة الاجتماعية، ولا يقتصر دورها على تلقين المواد الدراسية للطلبة بمعزل عن بيئتها والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.
- العلاقة بين المدرسة والأسرة في مفهوم المنهج الحديث علاقة وطيدة، ولكل دورة التكميلي للآخر، وذلك من خلال تنظيم مجالس الآباء والمعلمين والزيارات المتبادلة وإشراك أولياء الأمور في بعض النشاطات.

- **الإدارة المدرسية:**

تلعب الإدارة المدرسية دورا أساسيا في نجاح العملية التعليمية التعلمية، كما تعد الإدارة المدرسية من أبرز وأهم العناصر البشرية على رأس قوى العمل داخل المؤسسة التعليمية،

حيث يتوقف نجاح المؤسسة التعليمية على مدى امتلاك هذه الإدارة العديد من الكفايات المهنية التي تمكنها من أداء مهامها على الوجه الأكمل (عبد المنعم، جلال، 2008، ص5).

ومن المفاهيم الواردة في تعريف الإدارة مايلي :

* **الإدارة:** هي الإرادة والقدرة على التنظيم وتحفيز الفاعلين بحيث توجه كل مجهوداتهم وطاقاتهم نحو تحقيق الأهداف المشتركة المتمثلة في تحسين الأداء ورفع المردود، وإن الفكرة الأساسية هي القدرة على تجنيد الأفراد وحثهم على التعاون فيما بينهم وبين الإدارة حتى يساهم الجميع في خدمة المصلحة العامة التي هي في الأخير مصلحة التلميذ ومنفعته وتحقيق رغباته وأماله وطموحاته .

كما تعرف الإدارة على أنها القدرة على إشراك الفاعلين في اتخاذ القرار والمشاركة في تحديد الأهداف، وعليه فلا يمكن إغفال خبراتهم المتمثلة في مجهوداتهم ومعرفتهم، لذا فهي خلق التعاون الفعال بين المسيرين والمنفذين، مما يسمح ويضمن تحقيق نسبة عالية من الأهداف المسطرة.

وعليه وحتى تحقق المدرسة نجاحها لابد من توفر قيادة إدارية واعية لأهمية التغيير تمتلك رؤية تطويرية مبدعة، ولديها الكفاءة التي تمكنها من توجيه جهود العاملين نحو إنجاز العمل وفقا للمعايير المحددة وبطريقة صحيحة بما يسهم في تحقيق الجودة والفعالية لجميع العمليات المدرسية هذه القيادة متمثلة في شخص مدير المدرسة الذي يمثل مفتاح الإصلاح التعليمي في المدرسة.

فلم يعد اليوم الحديث على قائد المدرسة التقليدي، ولكن على القائد العصري المفعم بالحيوية والذي لديه القدرة على الابتكار والإبداع داخل مدرسته مع قدرته على بناء رؤية

مستقبلية وحشد كافة الإمكانيات المادية والبشرية نحو تحقيق هذه الرؤية(مميش، التمرير،2010، ص15).

خلاصة الفصل:

يتضح لنا مما سبق عرضه في هذا الفصل بأن المدرسة الإبتدائية أهم مرحلة يمر بها التلميذ فهي القاعدة الأساسية في بناء التعليم ، ولهذا تولي الدول أهمية كبرى لهذه المرحلة من التعليم فبصلاحها تصلح المراحل التعليمية التالية. فالمدرسة الإبتدائية أولى المراحل التعليمية وهي مؤسسة اجتماعية تحقق أهدافها وأهداف التعليم من خلال تفاعل العناصر المكونة لها والمتمثلة في المعلم، والمتعلم، والمحتوى الدراسي والتي طرأت على هذه العناصر جملة من التغيرات الجدرية في تبادل وتقاسم الأدوار فيما بينهم فأصبح التلميذ عنصر فعال في تسيير الحصة الدراسية والمعلم ارتقت مهامه إلى توجيه العملية التعليمية وإرشاد التلميذ لتحقيق الأهداف المرجوة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- مجتمع الدراسة.

4- عينة الدراسة.

5- أدوات الدراسة.

6- حدود الدراسة.

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم التطرق إلى عرض الإجراءات المنهجية للدراسة والتي يتضمن المنهج المتبع في أداة الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع وعينة الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة، حدود الدراسة.

1- منهج الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة الاستكشافية التعرف على واقع التعليم المكيف في مرحلة التعليم الابتدائي التابعة لولايتي تيزي وزو وذلك من خلال الكشف على مدى توفر مختصين أكفاء في عملية التكفل بأقسام التعليم المكيف ومدى فاعلية الأطراف المشاركة في هذه العملية أهمهم المعلمين، مما يستلزم إتباع المنهج الوصفي كونه يتناسب ويتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة الذي يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة وذلك بجمع البيانات وتبويبها وعرضها ووصفها وتحليلها تحليلا دقيقا وتفسيرها.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في أي بحث علمي، وتظهر أهميتها من حيث المراجعة النهائية لخطواتها واستطلاع إمكانيات التنفيذ واختيار لمدى سلامة الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة.

وتكمن أهداف هذه الدراسة الاستطلاعية في:

_ ضبط عنوان الدراسة.

_ استطلاع عينة الدراسة ومكان إجراء الدراسة المتمثل في المدارس الابتدائية التي تحتوي إلى أقسام خاصة للتعليم المكيف.

_ التأكد من التساؤلات البحثية التي تم صياغتها.

_ التأكد من الخصائص السيكوميترية للأداة.

_ مراحل بناء الأداة (الاستبيان الموجه لمعلمي أقسام التعليم المكيف).

_ التأكد من صلاحية الاستبيان في التطبيق المتمثل في استبيان واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية الذي تم إعداده ومدى مناسبة بنوده مع أبعاد الإستبيان مع إضافة بعض التساؤلات التي تساهم في تحديد دقة المعطيات الخاصة بالتكفل والمتابعة والتكوين والكشف والتشخيص والتجهيز والتي تتمحور فيما يلي:

- متى يشرع التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا؟
- هل هناك مراقبة ومتابعة طبية خاصة لتلاميذ قسم التعليم المكيف؟
- هل يتم تكليفكم بقسم التعليم المكيف عن رغبة؟
- ما هي أساليب التعليم المكيف التي تختارها للتكفل بالتلميذ؟
- حسب رأيك ما هي الفترة التي يتم فيها تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا؟
- هل لديك فكرة عن استراتيجيات العلاجية المستعملة لقسم التعليم المكيف؟
- هل تلقيت تكوينا خاصا قبل تكليفك؟.

علما أن الإجابة على هذه الأسئلة كان عن طريق توزيع الاستبيان على معلمي التعليم المكيف بطريقة فردية أي مع إجراء الاستبيان بالمقابلة.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

الرقم	المدارس الإبتدائية	معلمي التعليم المكيف
1	شارف محند شرفاء عزازقة	1
2	جمعة سعيد فريحة	1
3	عيش رمضان القهرة فريحة	1
4	كسيري محند عزازقة	1
5	أسمير علي ثدرث أوقلة بني دوالة.	1
6	بلعيد محمد بن علي ألما بني زمنزار	1
7	بن رجدال محمد أعراب تيزي غنيف	1
8	علال محمد تيزي غنيف	1
9	الإخوة خريس تيزي راشد	1
10	الإخوة يفصح تالة عمارة تيزي راشد.	1
11	مكاشير حاج عمر تيزي وزو.	1
12	سيدي معمر حسين تيزي وزو.	1
13	حوشين محمد تيزي وزو.	1
14	العيمش علي تيزي وزو.	1

15	بوخالفة الجدية تيزي وزو.	1
16	عماري مسعودة لأربعاء ناث ايراثن	1
17	خواص محفوظ 1الأربعاء ناث ايراثن	1
18	حدوشي محمد بن لونيس مقلع 1	1
19	محمد أمناش أقاوج 1 واقنون	1
20	ويكان بربر واقنون	1
21	مدرسة 5 جويلية تيقزيرت	1
22	جمعة سعيد فريحة	1
23	عيش رمضان القهرة فريحة	1
24	سناوي علي تيرميتين العليا تيرميتين	1
25	أحمد خليل ذراع بن خدة.	1
26	بشيري سعيد ذراع بن خدة	1
27	محمد سعيد قاسمي ماكودة	1
28	أكلي بابو ماكودة	1
29	توزاري محمد آيت أحمد معاتقة	1
30	بن جلة محمد برقوقة معاتقة	1

المجموع		**30**

جدول رقم (1) عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من 30 مدرسة ابتدائية التي تحتوي على 30 معلم في التعليم المكيف.

2- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

الخصائص السيكوميترية:

أ- **الصدق:** تم التحقق من صدق الاستبيان باستخدام طريقة الصدق الداخلي بتقدير معاملات الارتباط "بيرسون" بين الأبعاد (بعد الكشف والتشخيص، بعد المتابعة والتكوين، بعد التكفل، بعد التجهيز) فيما بينها، ومعاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان.

جدول رقم (2):

معاملات الارتباط بين الأبعاد، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان

الأبعاد	بعد الكشف والتشخيص	بعد المتابعة والتكوين	بعد التكفل	بعد التجهيز	الدرجة الكلية
بعد الكشف والتشخيص	---	0,56**	0,44**	0,69**	0,78**
بعد التكوين والمتابعة	---	---	0,53**	0,77**	0,91**
بعد التكفل	---	---	---	0,72**	0,69**
بعد التجهيز	---	---	---	---	0,94**

** دال عند 0,01

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية مرتفعة تتراوح بين (0,69- 0,94)، ودالة عند مستوى 0,01، كما أن معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها جاءت مرتفعة تتراوح بين (0,44- 0,77)، ودالة عند مستوى 0,01. وبالتالي تؤكد النتائج على اتساق الأبعاد فيما بينها، واتساق الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان، مما يؤكد على تمتع الاستبيان بالصدق الداخلي.

ب- الثبات:

للتأكد من ثبات درجات الاستبيان بأبعاده (بعد الكشف والتشخيص، بعد المتابعة والتكوين، بعد التكفل، بعد التجهيز)، تم استخدام طريقة "ألفا" للتناسق الداخلي بين بنود الأبعاد، والاستبيان الكلي.

جدول رقم (3):

معاملات الثبات "ألفا" للتناسق الداخلي لدرجات الأبعاد والاستبيان الكلي

الأبعاد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل ألفا
بعد الكشف والتشخيص	14	0,87	0,23	0,77
بعد المتابعة والتكوين	19	0,84	0,28	0,79
بعد التكفل	8	0,87	0,22	0,70
بعد التجهيز	15	0,75	0,22	0,71
المقياس الكلي	56	0,83	0,21	0,88

توضح نتائج الجدول (3) أن معامل ثبات درجات الاستبيان الكلي باستخدام طريقة التناسق الداخلي مرتفع بلغ (0,88)، كما جاءت معاملات الثبات "ألفا" لدرجات الأبعاد مرتفعة تتراوح بين (0,70– 0,79)، مما يثبت بأن الاستبيان يتمتع بدرجات ثبات عالية.

2-3 طريقة تصحيح الاستبيان:

لقد تم بناء شبكة للتصحيح تتناسب مع الاستبيان ومع طريقة الإجابة:

حيث تم وضع درجة 0 للإجابة ب: لا.

وإعطاء درجة 1 لكل إجابة ب: نعم.

ودرجة 2 لكل إجابة ب: لا أدري.

3- مجتمع الدراسة:

جدول رقم (4):

مجتمع الدراسة

الرقم	المدارس الإبتدائية	معلمي التعليم المكيف
1	شارف محند شرفاء عزازقة	1
2	جمعة سعيد فريحة	1
3	عيش رمضان القهرة فريحة	1
4	كسيري محند عزازقة	1

5	أسمير علي ثدرث أوقلة بني دوالة.	1
6	بلعيد محمد بن علي ألما بني زمنزار	1
7	بن رجدال محمد أعراب تيزي غنيف	1
8	علال محمد تيزي غنيف	1
9	الإخوة خريس تيزي راشد	1
10	الإخوة يفصح تالة عمارة تيزي راشد.	1
11	مكاشير حاج عمر تيزي وزو.	1
12	سيدي معمر حسين تيزي وزو.	1
13	حوشين محمد تيزي وزو.	1
14	العيمش علي تيزي وزو.	1
15	بوخالفة الجدية تيزي وزو.	1
16	عماري مسعودة لأربعاء ناث ايراثن	1
17	خواص محفوظ 1الأربعاء ناث ايراثن	1
18	حدوشي محمد بن لونيس مقلع 1	1
19	محمد أمناش أقاوج 1 واقنون	1
20	ويكان بربر واقنون	1

21	مدرسة 5 جويلية تيقزيرت	1
22	جمعة سعيد فريحة	1
23	عيش رمضان القهرة فريحة	1
24	سناوي علي تيرميتين العليا تيرميتين	1
25	أحمد خليل ذراع بن خدة.	1
26	بشيري سعيد ذراع بن خدة	1
27	محمد سعيد قاسمي ماكودة	1
28	أكلي بابو ماكودة	1
29	توزاري محمد آيت أحمد معاتقة	1
30	بن جلة محمد برقوقة معاتقة	1
المجموع		**30**

4- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية في المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو، وهي نفس حجم العينة في الدراسة الاستطلاعية والتي شملت حيث تكونت عينة الدراسة من (30) معلم في التعليم المكيف وذلك في 30 مدرسة ابتدائية.

5- خصائص عينة الدراسة:

5-1 حسب الجنس:

جدول رقم: 05

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	3	%10
إناث	27	%90
المجموع	30	%100

يلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) إلى إرتفاع نسبة الإناث في عينة الدراسة حيث بلغ عددهن 27 أي بنسبة 90% وهي نسبة كبيرة مقارنة نسبة الذكور التي بلغت 10% حيث لا يشكلون إلا 3 من الأخصائيين ذكور، وبالتالي فإن عينة الدراسة هي عينة أنثوية.

5-2 حسب المؤهل العلمي:

جدول رقم 06

توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	العدد	النسب المئوية %
ثانوي	7	%23.3
جامعي	22	%73.3
تكوين في المدرسة العليا	1	%3.3
المجموع	30	%100

خلال النتائج الموضحة في جدول رقم (06) فأن معظم أفراد العينة مستواهم جامعي بنسبة 73.3% أما نسبة 23.3% يمثلون المعلمين ذات مستوى ثانوي. أما المعلمين الذين تحصلوا على نسبة 3.3% فهم لحاملي الشهادات في التكوين.

حسب الاختصاص:

جدول رقم (07):

توزيع أفراد العينة حسب الاختصاص:

التخصص	العدد	النسبة المئوية%
مختص في التعليم المكيف	3	%10
مكون في التعليم المكيف	5	%16.7
غير مكون وغير مختص	22	%73.3
المجموع	30	%100

يمثل الجدول رقم (07) نسب تخصص المعلمين في التعليم المكيف. حيث تبلغ أكبر نسبة ب 73.3% وذلك في المعلمين الذين لم يكونوا وغير مختصين في التعليم المكيف تليها نسبة16.7% في المعلمين المكونين في التعليم المكيف والنسبة المتبقية 10% تمثل في المعلمين المختصين في التعليم المكيف.

حسب الخبرة المهنية:

جدول رقم (08)

توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية:

الخبرة	العدد	النسب المئوية%
أقل من 5 سنوات	21	%70.0
من 05 سنوات 10 سنوات	8	%26.7
أكثر من 10 سنوات	1	%3.3
المجموع	30	%100

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (08) يبين أن معظم المعلمين في التعليم المكيف خبرتهم المهنية أقل من 5 سنوات حيث تراوحت نسبتهم ب70.0% أي ما يعادل (21) معلم.

حسب الصفة

جدول رقم (09)

توزيع أفراد العينة حسب صفة مهنة المعلم

الصفة	العدد	النسبة المئوية%
مثبت	30	%100
مستخلف	0	%0
المجموع	30	%100

يوضح الجدول رقم (09) خصائص صفة عينة المعلمين التي تشير إلى أن المعلمين كلهم مثبتين في مناصبهم.

5- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان تم تطبيقه بالمقابلة لقياس واقع التعليم المكيف في مرحلة التعليم الابتدائي دراسة ميدانية في ولاية تيزي وزو.

5-1 وصف الاستبيان: يتكون هذا الاستبيان من مجموعة من الأبعاد والتي بدورها تنقسم إلى مجموعة من العبارات التي تم إعدادها من طرف الطالبتين ، لغرض التعرف على واقع التعليم المكيف في مرحلة التعليم الابتدائي في المدارس الإبتدائية التابعة لولايتي تيزي وزو وهي:

_ التكفل.

_ المتابعة والتكوين.

_ التجهيز.

_ الكشف والتشخيص.

يتكون هذا الاستبيان من 57 بند موزعة على حسب الأبعاد حيث يشمل بعد الكشف والتشخيص من (14 فقرة) من البند الأول إلى البند (14). وبعد المتابعة والتكوين يتكون من (19 فقرة) من البند (15 إلى البند 33)، وبعد التكفل يتضمن على (8 فقرات) من (البند 34 إلى البند 41) ، أما بعد التجهيز يحتوي على (16 فقرة) من البند (42 إلى غاية البند 57).

و تم تحكيم الاستبيان من طرف أساتذة باحثين متخصصين في علوم التربية.

5-1 الاستبيان بالمقابلة:

يتضمن إجراء التحاور والحديث مع كل معلم بطريقة فردية وذلك للإجابة على أسئلة الاستبيان والتقيد بها وشرح مضمونها، والإفادة بمعلومات أكثر دقة والحرص على الإجابة على كل بند من بنود الاستبيان.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الأفراد على محور التكفل، وسائل تجهيز، المتابعة والتكوين، الكشف والتشخيص، مع إرفاق التكرارات والنسب المئوية باختبار كا^2 لدلالة الفروق بين العينات المستقلة للكشف عن الاختلافات بين وجهات نظر المعلمين حول واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية.

6- حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على عينة مكونة من معلمي التعليم المكيف في المدارس الابتدائية التابعة لولاية تيزي وزو.

6-1 مكانيا: لقد تمت هذه الدراسة في مختلف المدارس الإبتدائية التابعة لولاية تيزي وزو والتي تتمثل في عزازقة، فريحة، بني دوالة، بني زمنزالر، تيزي غنيف، تيزي راشد، تيزي وزو، الأربعاء ناث ايراثن، مقلع، واقنون، تيقزيرت، تيرميتين، ذراع بن خدة، ماكودة، معاتقة.

6-2 زمانيا:

دامت مدة إجراء الدراسة الميدانية في جل المدارس الابتدائية التي تحتوي على أقسام التعليم المكيف من شهر ماي إلى شهر جوان2023.

6-3 بشريا:

طبقت هذه الدراسة على 30 معلم من التعليم الإبتدائي في ولاية تيزي وزو.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض و تحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول.

2- عرض و تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني.

3- عرض و تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث.

4- عرض و تحليل ومناقشة نتائج السؤال الرابع.

1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1-1 عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالتساؤل الأول:

عرض وتحليل ومناقشة السؤال الذي ينص: هل المعلم المتكفل بمتابعة قسم التعليم المكيف على دراية كافية بإجراءات الكشف والتشخيص؟

للإجابة عن التساؤل الذي ينص على الدراية الكافية بإجراءات الكشف والتشخيص للمعلم المتكفل بمتابعة قسم التعليم المكيف.

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مدى الدراية الكافية بإجراءات الكشف والتشخيص للمعلم المتكفل بمتابعة قسم التعليم المكيف، بالإضافة إلى استخدام اختبار كا^2 لدلالة الاختلاف بين وجهات نظر المعلمين حول مدى دراية المعلمين بإجراءات الكشف والتشخيص.

جدول (10):

التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كا^2 لاستجابات معلمي التعليم المكيف حول بُعد الكشف والتشخيص

بعد الكشف والتشخيص / العبارات	نعم		لا أدري		لا		قيمة كا^2
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
1. يتم التركيز على تقويم والتشخيص الذي يقوم به الأستاذ في بداية السنة	23	%76,7	2	%6,7	5	16,7 %	25,80**
2. تقنيات المتابعة للكشف وتشخيص المتأخرين دراسيا ليست كافية	28	%93,3	2	%6,7	0	%0,0	22,53**
3. من الضروري أن يشارك المعلم في عملية الاستكشاف	30	100,0 %	0	%0,0	0	%0,0	لم تحسب
4. دور التوجيه المدرسي ينتهي عند الاستكشاف	8	%26,7	3	10,0 %	19	63,3 %	13,40**
5. تستثنى حالات الإعاقة العقلية	20	%66,7	3	10,0 %	7	23,3 %	15,80**
6. تراعي الحالة النفسية للتلميذ المتأخر دراسيا عند الاستكشاف	26	%86,7	1	%3,3	3	10,0 %	38,60**
7. يتم التعرف على التلميذ الذي سوف يدرس في قسم التعليم المكيف من خلال قدرته العقلية	21	%70,0	1	%3,3	8	26,7 %	20,60**
8. يتم التعرف على التلميذ في قسم التعليم المكيف من خلال تحصيله الدراسي	17	%56,7	2	%6,7	11	36,7 %	11,40**
9. يجرى الفحوص الطبية طبيب الصحة المدرسية	17	%56,7	3	10,0 %	10	33,3 %	9,80**
10. يقوم فريق مركز التوجيه المدرسي والمهني بإخضاع التلاميذ المتأخرين دراسيا لاختبارات	17	%56,7	5	16,7 %	8	26,7 %	7,80**

نفسية ومقابلات تشخيصية							
11. يدلي معلم الصف العادي برايه في تحديد المستوى الدراسي للطفل اثناء عملية الكشف	21	%70,0	4	13,3 %	5	16,7 %	18,20 **
12. توجد أدوات واختبارات لتشخيص جوانب القصور لدى التلميذ	21	%70,0	3	10,0 %	6	20,0 %	18,60 **
13. عملية الاستكشاف هي من مسؤولية اللجنة الطبية النفسية التربوية	22	%73,3	3	10,0 %	5	16,7 %	21,80 **
14. تحدد اللجنة الطبية النفسية التربوية الولائية الأطفال المستفيدين من التعليم المكيف	18	%60,0	7	23,3 %	5	16,7 %	9,80**
15. لمتابعة النفسية لتلاميذ التعليم المكيف ضرورية خلال المعالجة البيداغوجية.	29	%96,7	0	%0,0	1	%3,3	26,13 **
المجموع	318	70,67 %	39	9,29 %	93	20,67 %	16,02 **

** دالة عند 0,05 (ddl=2)

يوضح الجدول (10) أن معظم المعلمين المكلفين بمتابعة قسم التعليم المكيف على دراية كافية بإجراءات الكشف والتشخيص، حيث أن نسب الذين أجابوا بنعم على بُعد الكشف والتشخيص (70,67%) بالمقارنة مع نسبة الذين أجابوا بـ لا (20,67%)، والذين أجابوا بـ لا ادري (9,29%). وبالتفصيل يتضح بأن نسب المعلمين المكلفين بالكشف وتشخيص قسم التعليم المكيف على دراية كافية بإجراءات الكشف والتشخيص لأن غالبيتهم أجابوا بنعم على عبارات بُعد الكشف والتشخيص، فقد تراوحت نسبهم بين (60- 100%). حيث كانت أكبر نسبة استجاباتهم كانت فيما يخص مشاركة المعلم في عملية الكشف والتي تقدر ب 100%، ثم تليها نسبة 96.7% من الاستجابات حول المتابعة النفسية لتلاميذ التعليم المكيف ضرورية خلال المعالجة البيداغوجية، وتقنيات المتابعة للكشف وتشخيص المتأخرين دراسيا ليس كافية

بنسبة 93.3%، و تراعي الحالة النفسية للتلميذ المتأخر دراسيا عند الاستكشاف كانت بنسبة 86.7%.

ويتم التركيز على التقويم والتشخيص الذي يقوم به الأستاذ في بداية السنة بنسبة76.7% أما عملية الاستكشاف هي من مسؤولية اللجنة الطبية التربوية بنسبة 73.3%، وكانت نسب التقارب حول توجد أدوات اختبارات لتشخيص جوانب القصور لدى التلميذ، يدلي معلم الصف العادي برأيه في تحديد المستوى الدراسي للتلميذ أثناء عملية الكشف، يتم التعرف على التلميذ الذي سيدرس في قسم التعليم المكيف من خلال قدرته العقلية بنسبة 70%. في حين تستثنى حالات الإعاقة العقلية بنسبة 66.7%. وتحدد اللجنة الطبية النفسية التربوية الولائية للأطفال المستفيدين من التعليم المكيف تقدر بنسبة60%.

أما فيما يخص استجابات الأفراد حول يتم التعرف على التلميذ في قسم التعليم المكيف من خلال تحصيله الدراسي. عبارة يجري الفحوص الطبية طبيب الصحة المدرسية. وعبارة يقوم فريق مركز التوجيه المدرسي والمهني بإخضاع التلاميذ المتأخرين دراسيا باختبارات نفسية ومقابلات تشخيصية بنسبة 56.7%.

باستثناء العبارة رقم (4) وتتمحور حول دور التوجيه المدرسي ينتهي عند الاستكشاف كانت نسبة الذين أجابوا بـ لا بلغت (63,3%) أكبر من الذين أجابوا بـ نعم (26,7%) وبـ لا أدري (10,0%). بينما تراوحت نسب المعلمين الذين أجابوا على العبارات بـ لا بين (0,00- 63,3%)، وتتراوح نسب الذين أجابوا على عبارات البُعد بين (0,00- 23,3%).

أما الاختلافات في استجابات المعلمين المتكفلين بمتابعة قسم التعليم المكيف حول درايتهم الكافية بإجراءات الكشف والتشخيص بـ نعم، و لا أدري ولا.

جاءت كل الاستجابات دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 فيما يتعلق ببعد الكشف والتشخيص وعلى كل عباراته لصالح الذين أجابوا بـ نعم.

بناء عليه توصلت نتائج التساؤل الأول إلى أن المعلمين المكلفين بمتابعة قسم لتعليم المكيف على دراية كافية بإجراءات الكشف والتشخيص، والتي تتعلق بالتقويم والتشخيص في بداية السنة، وعدم كفاية تقنيات المتابعة للكشف والتشخيص، وضرورة مشاركة المعلم في الاستكشاف، واستثناء حالات الإعاقة العقلية، ومراعاة الحالة النفسية للتلميذ عند الاستكشاف، والتعرف عليه من خلال قدرته العقلية وتحصيله الدراسي، وإجراء الفحوص من قبل طبيب الصحة المدرسية، وقيام فريق مركز التوجيه المدرسي والمهني بإخضاع التلاميذ لاختبارات نفسية ومقابلات تشخيصية، وإدلاء معلم العاديين برأيه في تحديد المستوى الدراسي للطفل، ووجود أدوات واختبارات لتشخيص، وعملية الاستكشاف من مسؤولية اللجنة الطبية النفسية التربوية، وتحديد اللجنة الطبية النفسية التربوية الولائية أطفال التعليم المكيف، والمتابعة النفسية ضرورية خلال المعالجة البيداغوجية. وعدم انتهاء دور التوجيه المدرسي عند الاستكشاف.

ويمكن تفسير هذه النتائج أن معلم قسم التعليم المكيف على دراية كافية بإجراءات الكشف والتشخيص للتعرف على المعنيين بقسم التعليم المكيف من خلال قدرته العقلية وتحصيله الدراسي ومن خلال الفحوصات الطبية والصحة المدرسية وإخضاعهم لاختبارات نفسية ومقابلات تشخيصية من قبل فريق مركز التوجيه المدرسي والمهني.

اتفقت هذه النتائج مع دراسة لعربي فوزية (2015) التي توصلت إلى أن المعلم يعتمد على نتائج التقويم التشخيصي الذي يقوم به في بداية السنة الدراسية وأنه يستخدم أسلوب التعليم الفردي وأدوات تعليمية بسيطة لتعليم التلاميذ وأنه لا يغفل أبدا عن خصوصيات التلميذ المتأخر دراسيا عن بنائه للخطة العلاجية.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما جاء به المنشور رقم 0.0.2/202/ 2010 أنه يجب على معلم قسم التعليم المكيف تشخيص صعوبات التعلم لدى كل تلميذ على حدى وضرورة اعتماد تعليما علاجيا فرديا ووضع خطة علاجية فردية أو في مجموعات صغيرة بالنسبة للصعوبات المشتركة بين التلاميذ.

كما اتفقت هذه الدراسة مع المنشور الوزاري رقم 025/ 1984 إلى أن لا ينحصر دور اللجنة الطبية النفسية التربوية في كشف ووضع التلاميذ في أقسام التعليم المكيف بل يجب في الواقع أن يتمثل هذا الدور في الملاحظة المستمرة وتقويم تطور كل تلميذ لما لهذين العنصرين من أهمية بالغة بالتكفل بالأطفال المعنيين بأقسام التعليم المكيف.

2- عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الذي ينص على: مدى استفادة المعلم الذي اسند له قسم التعليم المكيف للمتابعة والتكوين؟

للإجابة على التساؤل الذي ينص على مدى استفادة المعلم الذي اسند له قسم التعليم المكيف للمتابعة والتكوين؟

تم أيضاَ استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مدى استفادة المعلم الذي اسند له قسم التعليم المكيف من المتابعة والتكوين، بالإضافة إلى استخدام اختبار كا^2 لدلالة الاختلاف بين وجهات نظر المعلمين حول مدى استفادتهم من المتابعة والتكوين.

جدول (11):

التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كا^2 لاستجابات معلمي التعليم المكيف حول بُعد المتابعة والتكوين

بعد المتابعة والتكوين / العبارات	نعم		لا أدري		لا		قيمة كا^2
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
16. يساعد التكوين في فهم طبيعة المتعلم.	26	86,7%	1	3,3%	3	10,0 %	38,60**
17. تقوم المدرسة بتنظيم دورات تكوينية وندوات خاصة بالتعليم المكيف في المقاطعة.	15	50,0%	2	6,7%	13	43,3 %	9,80**
18. تساعد الدورات التكوينية في التزويد باستراتيجيات التدريس المتنوعة.	20	66,7%	3	10,0%	7	23,3 %	15,80*
19. تنظم عمليات تكوينية لفائدة المعلمين المتخصصين لاستكمال وتحديد المعارف.	11	36,7%	5	16,7%	14	46,7 %	4,20
20. تقدم التربصات للأستاذ لتحسين مستوى المتعلم في قسم التعليم المكيف.	13	43,3%	6	20,0%	11	36,7 %	2,60
21. تقدم التربصات للأستاذ لتزويده بالخبرة في التعليم المكيف.	12	40,0%	8	26,7%	10	33,3 %	0,80
22. تساعد الدورات التكوينية على استخدام الوسائل التعلمية.	25	83,3%	2	6,7%	3	10,0 %	33,80*
23. توجد منشورات وزارية تنظم عملك.	13	43,3%	6	20,0%	11	36,7 %	2,60
24. تبني التعليم الفردي داخل قسم التعليم المكيف.	18	60,0%	3	10,0%	9	30,0 %	11,40*

25. أركز على العمل الجماعي في توجيه ومراقبة عمل التلميذ.	17	56,7%	3	10,0%	10	33,3 %	9,80**
26. ضرورة مراعاة بالفروق الفردية في طريقة تقديم المعلومات للتلميذ في قسم التعليم المكيف.	23	76,7%	2	6,7%	5	16,7 %	25,80**
27. متابعة التلاميذ أثناء وبعد التكفل بهم في الأقسام المكيفة.	19	63,3%	4	13,3%	7	23,3%	12,60**
28. يتابع الفريق التربوي مدى تقييم التلاميذ في قسم التعليم المكيف في عملية التعليم والتعلم.	21	70,0%	4	13,3%	5	16,7%	18,20**
29. يعين المعلم العادي ذو كفاءة في التكفل بقسم التعليم المكيف.	20	66,7%	1	3,3%	9	30,0 %	18,20**
30. يحسن الأداء البيداغوجي للمعلم بتدعيم القدرات المهنية.	21	70,0%	3	10,0%	6	20,0 %	18,60**
31. تحدد إجراءات جديدة تخص التعليم المكيف لترقية اداءه وتحسين نتائجه.	15	50,0%	10	33,3%	5	16,7 %	5,00
32. تبرمج دورات تدريبية لمعلمي اقسام التعليم المكيف.	9	30,0%	4	13,3%	17	56,7 %	8,60**
33. تنظم عمليات تكوينية لفائدة المعلمين المتخصصين لاستكمال وتحديد المعارف.	15	50,0%	2	6,7%	13	43,3 %	9,80**
المجموع	313	% 57,96	69	% 12,78	158	% 29,26	13,68*

** دالة عند 0,05 =dll

يتضح من الجدول (11) أن معظم المعلمين المكلفين بمتابعة قسم التعليم المكيف مستفيدين من المتابعة والتكوين، فقد أجاب أغلبية المعلمين بـ نعم على بُعد المتابعة والتكوين بنسبة (57,96%)، بينما أجاب نسبة (29,26%) بـ لا، و(12,78%) بـ لا ادري (9,29%).

كما يتضح بأن نسب غالبية المعلمين المكلفين بمتابعة قسم التعليم المكيف يرون بأنه يستفيد معلم قسم التعليم المكيف على عبارات بُعد المتابعة والتكوين، باعتبار أن غالبيتهم أجابوا بـ نعم

بنسب تتراوح بين (36,7– 86,7%) باستثناء العبارتين رقم (19، 32) اللتان تتمحوران حول تنظيم عمليات تكوينية لفائدة المعلمين المتخصصين لاستكمال وتحديد المعارف بنسبة (46,7%) للاستجابة بـ لا مقابل (36,7%) ب نعم و(16,7%) بـ لا أدري، وبرمجة دورات تدريبية لمعلمي أقسام التعليم المكيف بنسبة (56,7%) بـ لا و(30,0%) بـ نعم، و(13,3%) بـ لا أدري.

تبين النتائج استجابات المعلمين حول بعد المتابعة والتكوين حيث تقوم المدرسة بتنظيم دورات تكوينية وندوات خاصة بالتعليم المكيف في المقاطعة وكانت نسب الاستجابة ب 50%، وتحدد إجراءات جديدة تخص التعليم المكيف لترقية أداءه وتحسين نتائجه بنسبة 50%. كما تنظم عمليات تكوينية لفائدة المعلمين المتخصصين لاستكمال وتحديد المعارف التي قدرت نسبتها بـ50%. ويتم التركيز على العمل الجماعي في توجيه ومراقبة عمل التلميذ بنسبة 56.7%. ويطبق التعليم الفردي داخل قسم التعليم المكيف بنسبة 60%. كما يتم متابعة التلاميذ أثناء وبعد التكفل في الأقسام المكيفة بنسبة 63.3%. تليها العبارتين يعين المعلم العادي ذو كفاءة في التكفل بقسم التعليم المكيف. وتساعد الدورات التكوينية في تزويد باستراتيجيات التدريس المتنوعة بنسبة 66.7%.

أما العبارتين اللتان تنصان على متابعة الفريق التربوي لمدى تقييم التلاميذ في قسم التعليم المكيف لعملية التعليم والتعلم. والعبارة الخاصة بتمكن المعلم من الأداء البيداغوجي من خلال تدعيم القدرات المهنية قدرت بنسبة 70%. أما ضرورة مراعاة الفروق الفردية في طريقة تقديم المعلومات للتلميذ في قسم التعليم المكيف تصل إلى نسبة 76.7%. تليها مساعدة الدورات

التكوينية على استخدام الوسائل التعليمية بنسبة 83.3%. ومساعد التكوين في فهم طبيعة المتعلم بنسبة 86.7%.

أما الفروق أو الاختلافات في استجابات المعلمين المكلفين بمتابعة قسم التعليم المكيف في استفادة معلم قسم التعليم المكيف من المتابعة والتكوين جاءت دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 في البُعد الكلي، وفي معظم العبارات باستثناء رقم (19، 20، 21، 23، 31) التي لم تكن هناك اختلافات دالة عند مستوى 0,05.

توصلت نتائج التساؤل الثاني إلى استفادة المعلمين المكلفين بمتابعة قسم لتعليم المكيف من المتابعة والتكوين، وتمحورت حول مساعدة التكوين في فهم المتعلم، وتنظيم دورات تكوينية وندوات خاصة بالتعليم المكيف في المقاطعة، ومساعدة الدورات التكوينية في التزويد باستراتيجيات التدريس المتنوعة واستخدام الوسائل التعلمية، وتقديم التربصات للأستاذ لتحسين مستوى المتعلم، وتزويد المعلم بالخبرة، ووجود منشورات وزارية تنظم عمل المعلم، وتبني التعليم الفردي، والتركيز على العمل الجماعي في توجيه ومراقبة عمل التلميذ، ومراعاة بالفروق الفردية في طريقة تقديم المعلومات للتلميذ، ومتابعة التلاميذ اثناء وبعد التكفل بهم في الأقسام المكيفة، ومتابعة الفريق التربوي تقييم التلاميذ، وتعيين المعلم العادي ذو كفاءة في التكفل بقسم التعليم المكيف، وتحسين الأداء البيداغوجي للمعلم بتدعيم القدرات المهنية، وتحديد إجراءات جديدة تخص التعليم المكيف لترقية أدائه وتحسين نتائجه، وتنظيم عمليات تكوينية لفائدة المعلمين المتخصصين لاستكمال وتحديد المعارف.

اتفقت هذه النتيجة مع المنشور الوزاري رقم 24 المؤرخ سنة 1994 الذي أشار إلى شروط فتح أقسام التعليم المكيف بسبب قلة توفر المعلمين المتخصصين في هذا النوع من التعليم

واعتبارا لأهميته على مستوى المدارس الإبتدائية أجاز المنشور وبصفة استثنائية الاستعانة بمعلمي المدرسة الأساسية الأكفاء والراغبين في العمل مع هذه الفئة من التلاميذ وذلك ابتداء من الموسم الدراسي المقبل إلى غاية تمكين المعاهد التكنولوجية للتربية من توفير الإطار المتخصص.

أما فيما يخص بعد تكوين معلم التعليم المكيف فإن نتائج هذه الدراسة جاءت متلائمة مع المنشور السابق الذكر الذي أكد على ضرورة تنظيم عمليات تكوينية لفائدة معلمي المدرسة الأساسية المكلفين بالتعليم المكيف لتأهيلهم لممارسة هذه المهمة بالكيفية المطلوبة، وأنه ليس من الضروري أن يتلقى المعلم تكوينا جامعيا ليدرس تلاميذ التعليم المكيف فعنصر الكفاءة يكفي.

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل: هل تتضمن عملية التكفل التعاون والتنسيق بين المعلم والمعلم المختص في التربية الخاصة والأولياء؟

للإجابة على التساؤل الثالث الذي ينص على مدى احتواء عملية التكفل التعاون والتنسيق بين المعلم والمعلم المختص في التربية الخاصة والأولياء.

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على ما إذا كانت تتضمن عملية التكفل التعاون والتنسيق بين المعلم والمعلم المختص في التربية الخاصة والأولياء، كما تم استخدام اختبار كا[2] لدلالة الاختلاف بين وجهات نظر المعلمين حول كون عملية التكفل تتضمن التعاون والتنسيق بين المعلم والمعلم المختص في التربية الخاصة والأولياء.

جدول (12):

التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كا^2 لاستجابات معلمي التعليم المكيف حول بُعد التكفل

بعد التكفل / العبارات	نعم		لا أدري		لا		قيمة كا^2
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
34. تبنى الخطط العلاجية على حسب كل حالة من حالات التأخر الدراسي.	18	60,0 %	2	6,7 %	10	33,3 %	12,80**
35. اتعاون مع الاولياء لتفعيل العمليات العلاجية.	22	73,3 %	3	10,0 %	5	16,7 %	21,80**
36. هناك محاورات دورية مع اولياء الأمور.	22	73,3 %	0	0,00 %	8	26,7 %	6,53**
37. يدمج التلميذ في قسمه العادي بمجرد علاج حالات التأخر الدراسي.	22	73,3 %	3	10,0 %	5	16,7 %	21,80**
38. تؤثر الظروف البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية على التلميذ فيما يخص التحصيل الأكاديمي.	22	73,3 %	5	16,7 %	3	10,0 %	21,80**
39. فتح قسم التعليم المكيف مرهون بوجود معلم مختص في التعليم المكيف ومعلم عادي كفئ.	19	63,3 %	6	20,0 %	5	16,7 %	12,20**
40. هناك تنسيق بينك وبين المعلم المختص في التربية الخاصة.	16	53,3 %	1	3,3 %	13	43,3 %	12,60**
41. منح التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي تعليما خاصا ليتدارك النقص.	22	73,3 %	3	10,0 %	5	16,7 %	21,80**
المجموع	163	67,9 %2	23	9,58 %	54	22,5 %	16,42**

** دالة عند 0,05 dll=2

يبين الجدول (12) أن غالبية المعلمين المكلفين بمتابعة قسم لتعليم المكيف يرون بأنه تتضمن عملية التكفل التعاون والتنسيق بين المعلم والمعلم المختص في التربية الخاصة والأولياء، حيث

أن غالبية المعلمين أجابوا بـ نعم على بُعد التكفل بنسبة (67,92%)، في حين أن نسبة قليلة أجابت بـ لا (22,5%)، ونسبة قليلة جداً أجابت بـ لا أدري (9,58%).
ويبين الجدول أيضاً بأن غالبية عبارات بُعد التكفل استجاب لها المعلمين المكلفين بمتابعة قسم لتعليم المكيف بـ نعم بنسب تتراوح بين (53,3– 73,3%)، بينما تراوحت نسبة المعلمين الذين أجبوا بـ لا بين (10– 43,3%)، ونسبة الذين أجابوا بـ "لا أدري" تتراوح بين (0– 20%).

أظهرت النتائج أن نسبة الإستجابة في التنسيق بين المعلم والمختص في التربية الخاصة قدرت بنسبة 53.3%. ويتم بناء الخطط العلاجية على حسب كل حالة من حالات التأخر الدراسي بنسبة 60%. وفتح قسم التعليم المكيف مرهون بوجود معلم مختص في التعليم المكيف ومعلم عادي كفئ 63.3%. في حين أن العبارات المتعلقة بمنح التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي تعليما خاصا لتدارك النقص. وتأثير الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية على التلميذ فيما يخص التحصيل الأكاديمي. والمحاورات الدورية مع أولياء الأمور، ودمج التلميذ في قسمه العادي بمجرد علاج حالات التأخر الدراسي. وتعاون الأولياء لتفعيل العمليات العلاجية كانت كلها بنسبة 73.3%.

جاءت الاختلافات حول استجابات المعلمين المكلفين بمتابعة قسم التعليم المكيف حول تضمين عملية التكفل التعاون والتنسيق بين المعلم والمعلم المختص في التربية الخاصة والأولياء دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 في بُعد التكفل وفي كل عباراته.

أظهرت نتائج التساؤل الثالث أنه تتضمن عملية التكفل التعاون والتنسيق بين المعلم والمعلم المختص في التربية الخاصة والأولياء، وتتمحور حول تبنى الخطط العلاجية على حسب كل حالة من حالات التأخر الدراسي، والتعاون مع الأولياء لتفعيل العمليات العلاجية، ووجود

محاورات دورية مع أولياء الأمور، وإدماج التلميذ في قسمه العادي بمجرد علاج حالات التأخر الدراسي، وتأثير الظروف البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية على التلميذ على التحصيل الأكاديمي، وفتح قسم التعليم المكيف مرهون بوجود معلم مختص في التعليم المكيف ومعلم عادي كفئ، ووجود تنسيق بين المعلم والمعلم المختص في التربية الخاصة، ومنح التلاميذ المتأخرين دراسيا تعليما خاصا ليتدارك النقص.

اتفقت هذه النتائج مع المنشور الوزاري رقم 1548 المؤرخ في 1983 على أهمية رأي معلم الصف العادي في تحديد مستوى الطفل الدراسي والإدلاء بملاحظاته للتعرف أكثر على السوابق المدرسية وسلوكاته وعلاقاته داخل الصف، وكذا مقابلة الأولياء في إطار التعرف على سلوك الطفل وطبيعة علاقاته في الوسط العائلي واستلام موافقات مكتوبة منهم وفي الأخير يتم توجيه القوائم النهائية إلى مديرية التربية على أن تحفظ في ملفات التلاميذ الطبية النفسية بمراكز التوجيه المدرسي والمهني، وفي نفس السياق نجد داوود محمود المعايطة (1999) قد خلص في دراسته أن التعليم الفردي يعزز من ثقة الطالب بنفسه، إضافة إلى تطوير أدوات التشخيص المناسبة والدقيقة تساعد معلم التعليم المكيف والمعلم العادي من كشف مشكلات التلاميذ وتحديدها بدقة ووضع خطط علاجية مناسبة لها.

كما أشار المنشور الوزاري رقم 025 المؤرخ سنة 1984 عن دور الخدمات الأسرية في معالجة وتكييف هؤلاء التلاميذ وباعتبار أن الممثل عن جمعية أولياء التلاميذ عضو شرعي في اللجنة الطبية النفسية البيداغوجية فهو بطبيعة الحال عضو يعمل على توطيد العلاقة بين المدرسة والأولياء ويحرص جاهدا على إقامة وبقاء الحوار والتواصل مع أولياء التلاميذ المتواجدين في قسم التعليم المكيف بهدف الوصول إلى التصور السليم لطبيعة هذا القسم. كما تمت الإشارة في

الملتقى الخاص بالتعليم المكيف (نوفمبر 2012) إلى دور جمعية أولياء التلاميذ في تقديم الدعم المادي والمعنوي خاصة إذا تعلق الأمر بالتوجه إلى أطباء مختصين.

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الخاص: هل توفر الإدارة المسؤولة على سير قسم التعليم المكيف كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي؟

للإجابة على التساؤل الرابع الذي ينص على "هل توفر الإدارة المسؤولة على سير قسم التعليم المكيف كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي؟"، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على مدى توفير الإدارة المسؤولة على سير قسم التعليم المكيف كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي، بالإضافة إلى استخدام اختبار كا^2 لدلالة الاختلاف بين وجهات نظر المعلمين حول مدى توفير الإدارة المسؤولة على سير قسم التعليم المكيف كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي.

جدول (13):

التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار كا^2 لاستجابات معلمي التعليم المكيف حول بُعد التجهيز

بعد التجهيز / العبارات	نعم		لا أدري		لا		قيمة كا^2
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
42. يتوفر قسم التعليم المكيف على وسائل وتجهيزات مناسبة (العاب تربوية، أدوات التشغيل التطبيقية، وسائل بصرية)	16	53,3 %	1	3,3 %	13	43,3 %	12,60**
43. تفتح اقسام التعليم المكيف عبر المناطق الحضرية الكبرى (مقر الولاية، الدائرة، التجمعات السكانية الكبرى)	17	56,7 %	6	20,0 %	7	23,3 %	7,40**
44. يؤطر قسم التعليم المكيف المعلم المتخصص الذي تكون في المعهد التكنولوجي للتربية.	12	40,0 %	4	13,3 %	14	46,7 %	5,60
45. يتوفر قسم التعليم المكيف على أنشطة تعليمية تضمن مشاركته وتفاعله.	20	66,7 %	4	13,3 %	6	20,0 %	15,20**
46. يتوفر قسم التعليم المكيف على مقاعد منفردة للتعليم الفردي.	13	43,3 %	1	3,3 %	16	53,3 %	12,20**
47. يتوفر قسم التعليم المكيف على خزانة لحفظ ملفات الطلاب.	26	86,7 %	1	3,3 %	3	10,0 %	38,60**
48. يتوفر قسم التعليم المكيف على خزائن لكل قسم.	19	63,3 %	2	6,7 %	9	30,0 %	14,60**
49 يتوفر قسم التعليم المكيف على حواجز متحركة تحجز كل قسم على حدى.	12	40,0 %	4	13,3 %	14	46,7 %	5,60
50. يتوفر قسم التعليم المكيف على التهوية المناسبة.	24	80,0 %	1	3,3 %	5	16,7 %	30,20**
51. يتوفر قسم التعليم المكيف على تجهيزات ووسائل مناسبة (صور، بطاقات، رسوم.....)	23	76,7 %	1	3,3 %	6	20,0 %	26,60**
52. يتوفر قسم التعليم المكيف على انارة مناسبة.	22	73,3	1	3,3	7	23,3	23,40

		%		%		%	**
53. تستخدم الوسائل السمعية في القسم) هاتف نقال، جهاز عاكس .جهاز عرض البيانات، جهاز مكبر الصوت....).	14	46,7 %	1	3,3 %	15	50,0 %	**12,20
54. تعتمد المدرسة على رحلات تعلمية لتساعد على تقريب المفاهيم لتلاميذ قسم التعليم المكيف.	12	40,0 %	1	3,3 %	17	56,7 %	**13,40
55. توفر المدرسة خدمات كافية قادرة على خدمة تلاميذ قسم التعليم المكيف.	15	50,0 %	3	10,0 %	12	40,0 %	**7,80
56. يتوفر التعليم المكيف على مساحة كافية لتعليم التلاميذ.	26	86,7 %	2	6,7 %	2	6,7 %	**28,40
المجموع	270	% 60,22	33	% 7,33	146	% 32,44	**16,92

** دالة عند 0,01 dll=2

يتضح من الجدول (13) أن نسبة عالية من المعلمين المكلفين بمتابعة قسم لتعليم المكيف يرون بأن الإدارة المسؤولة على سير قسم التعليم المكيف توفر كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي، حيث أن غالبية المعلمين أجابوا بـ نعم على بُعد التجهيز بنسبة (60,22%)، بينما أجاب نسبة قليلة بـ لا (32,44%)، ونسبة قليلة جداً أجابت بـ لا أدري تقدّر بـ (7,33%).

وبالتفصيل يتضح من الجدول أن معظم عبارات بُعد التجهيز تمت الإجابة عليها من قبل المعلمين المكلفين بمتابعة قسم لتعليم المكيف بـ نعم بنسب تتراوح بين (40- 86,7%)، بينما تراوحت نسب المعلمين الذين أجابوا بـ لا بين (10- 56,7%)، ونسبة الذين أجابوا بـ لا أدري صغيرة تتراوح بين (3,3- 20%).

من خلال النتائج اتضح أن أقسام التعليم المكيف تفتح عبر المناطق الحضرية الكبرى (مقر الولاية، الدائرة، التجمعات السكانية الكبرى بنسبة 56.7%، وتوفر قسم التعليم المكيف على وسائل وتجهيزات مناسبة (ألعاب تربوية) أدوات التشغيل التطبيقية وسائل بصرية بنسبة 53.3%. وتوفر المدرسة خدمات كافية قادرة على خدمة تلاميذ قسم التعليم المكيف بنسبة 50%. ويتوفر قسم التعليم المكيف على أنشطة تعليمية تضمن مشاركته وتفاعله بنسبة 66.7%. ويتوفر قسم التعليم المكيف على خزائن لكل قسم 63.3%.أما عبارة توفر قسم التعليم المكيف على إنارة مناسبة قدرت الإستجابة بـ 73.3%. و يتوفر قسم التعليم المكيف على تجهيزات ووسائل مناسبة (صور، بطاقات، رسوم) بنسبة 76.7%. ويتوفر قسم التعليم المكيف على التهوية المناسبة بنسبة 80%. أما توفر قسم التعليم المكيف على خزانة لحفظ ملفات الطلاب قدرت بـ 86.7%. وتوفير قسم التعليم المكيف على مساحة كافية لتعليم التلاميذ بنسبة 86.7%.

أما الاختلافات بين استجابات المعلمين المكلفين بمتابعة قسم لتعليم المكيف حول مدى توفير الإدارة المسؤولة على سير قسم التعليم المكيف كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي، فإنها دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 في بُعد التجهيز وفي عباراته.

باستثناء العبارتين رقم (44، و49) اللتان تنصان على يؤطر قسم التعليم المكيف المعلم المتخصص الذي تكون في المعهد التكنولوجي للتربية، ويتوفر قسم التعليم المكيف على حواجز متحركة تحجز كل قسم على حدى على التوالي.

توصلت نتائج التساؤل الرابع إلى أنه توفر الإدارة المسؤولة على سير قسم التعليم المكيف كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي، وتمحورت حول توفر وسائل وتجهيزات مناسبة (العاب تربوية، أدوات التشغيل التطبيقية، وسائل بصرية)، وصور، بطاقات، رسوم، وأنشطة تعليمية تضمن مشاركته وتفاعله، وخزانة لحفظ ملفات الطلاب، وخزائن لكل قسم، والتهوية والإنارة المناسبة، والمسحة الكافية لتعليم التلاميذ، بالإضافة إلى فتح أقسام التعليم المكيف عبر المناطق الحضرية الكبرى (مقر الولاية، الدائرة، التجمعات السكانية الكبرى)، وتوفير المدرسة خدمات كافية قادرة على خدمة تلاميذ قسم التعليم المكيف.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة لعربي فوزية (2015) التي توصلت إلى أن أقسام التعليم المكيف على حدّ تصريح المعلمين المكلفين بها مجهزة بالوسائل والإنارة والتهوية المناسبة لتدريس التلاميذ، وأن هذه الأقسام تتمتع بمساحات كافية للتعليم باعتبار أنها أقسام مثلها مثل بقية الأقسام العادية وبالرجوع إلى ما نتج عن تقييم التعليم المكيف سنة 1996 فيما يخص وجهة نظر المعلمين حول التعليم المكيف، ضرورة توفير الوسائل المادية لتحسين عملية التكفل بالتلاميذ أحد المطالب الضرورية لإنجاح هذا النوع من التعليم، وهي نتيجة عكسية مع ما استخلصناه في هذه الدراسة على أن أقسام التعليم المكيف مجهزة بالوسائل المادية، ويرجع هذا التحسن إلى مدى اهتمام وإلحاح الوزارة إلى ضرورة تحسين وضعية التعليم المكيف وتوفير الظروف الملائمة للتدريس والارتقاء بفئة المتأخرين دراسيا نحو الأحسن.

ووفي ذات السياق ذكر الجرجاوي (2002) أنه كلما كان الفصل مريحا ومجهزا بالإضاءة الكافية ، ووسائل التكييف البارد، الساخن، وفقا لظروف المناخ وتقلباته وكمال الوسائل الأخرى

مثل سلامة السبورة ووجود حوامل لوسائل الإيضاح وبه نوافذ وباب خلفي وباب أمامي للخروج والدخول إلى جانب قلة أعداد التلاميذ حتى لا يصاب التلاميذ بالاختناق والملل وعدم تقبل الدرس، وبعض الأمراض المعدية من تقرب التلاميذ في جلوسهم فإن هذا كله يؤدي إلى نجاح العملية التربوية.

الاستنتاج العام:

تتناول هذه الدراسة واقع التعليم المكيف في المدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو.

فقد تبين من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أن معلم التعليم المكيف على دراية بإجراءات الكشف والتشخيص و استفادة المعلمين المكلفين بمتابعة قسم التعليم المكيف بالمتابعة والتكوين وبينت أيضا أن عملية التكفل تتضمن التعاون والتنسيق بين معلم والمعلم المختص في التربية الخاصة والأولياء، كما توصلت النتائج إلى أن الإدارة المسؤولة على سير قسم التعليم المكيف توفر كل الوسائل والتجهيزات المساهمة في مشاركة التلميذ وتفاعله مع النشاط التعليمي.

بناءا على ما سبق نقدم جملة من الاقتراحات:

- الاهتمام أكثر بأقسام التعليم المكيف من حيث تحسين الظروف المادية وتوفير الوسائل التعليمية الحديثة.
- برمجة ملتقيات تكوينية لفائدة معلمي التعليم المكيف فيما يخص الروائز البسيكو تقنية التي تساعدهم في تأهيلهم المهني الذي يستجيب للتطورات الحديثة الحاصلة في الميدان.
- دراسة تتبعية لتلاميذ أقسام التعليم المكيف بعد دمجهم في الأقسام العادية على المستوى الأكاديمي والنفسي.
- القيام بدراسات تقييمية لواقع عمل لّجان الكشف والمتابعة وفاعلية تدخلاتها الميدانية.

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول واقع التعليم المكيف في المدرسة الجزائرية باعتبارها فئة لم تلق الاهتمام الكافي على مستوى البحث والممارسة.
- توسيع أقسام التعليم المكيف في كامل المدارس الإبتدائية خاصة في المداشر والقرى لتفادي الإكتضاض على المدارس في المناطق الكبرى.

خاتمة

يشير التعليم المكيف إلى نظام علاجي استحدثته المدرسة الجزائرية لعلاج ذوي صعوبات التعلم بما يتلاءم مع قدراتهم واحتياجاتهم. ويشترط لفتح هذا القسم توفر بعض الشروط وخاصة ما يتعلق بتوفر المعلم المتخصص المكون خصيصا لهذا الغرض وكذا توفر القاعة والوسائل والتجهيزات المناسبة. وتستهدف أقسام التعليم المكيف تقديم تعليم علاجي للتلاميذ الذين أخفقوا في اجتياز مستوى الثانية ابتدائي والذين يعانون تأخرا كبيرا بالنسبة لزملائهم.

وتشير المناشير الوزارية إلى أنه تعطى الأولوية في إسناد أقسام التعليم المكيف إلى المعلمين المتخصصين المكونين لهذا الغرض وفي حال عدم توفرهم يتم الاستعانة بالمعلمين العاديين الذين تتوفر فيهم شروط الكفاءة والرغبة.

ويتم تحديد التلاميذ المؤهلين لدخول أقسام التعليم المكيف عن طريق عملية الاستكشاف التي تشرف عليها اللجنة الطبية النفسية التربوية وتمر هذه العملية بعدة خطوات أهمها:الإعلام والتحسيس المسح الأولي تطبيق الاختبارات النفسية والفحوص الطبية وفي الأخير يتم تحديد القائمة النهائية للتلاميذ الذين سيحالون إلى أقسام التعليم المكيف.

ويتميز القسم المكيف بعدة خصائص تميزه عن القسم العادي وتشمل تلك الخصائص البيئية الفيزيقية للقسم والتجهيزات والوسائل وكذا البرامج والمناهج المكيفة وعدد التلاميذ ومختلف الأساليب والطرق البيداغوجية المناسبة لفئة ذوي صعوبات التعلم. وتجدر الإشارة إلى أن الهدف النهائي من عملية التعليم العلاجي في القسم المكيف إعادة إدماج التلميذ في قسمه العادي.

قائمة المراجع

*** الكتب.**

_ البيلاوي، عبد الحميد .(2002). الإرشاد النفسي وإستراتيجية عمل الأخصائي النفساني، دار الكتاب الحديث. القاهرة.

_ الشرقاوي، أنور. (2006). الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

_ شقير، زينب محمود.(2000). نحو تحصيل دراسي أفضل. منشورات مركز الأبحاث.

_ فلاتة، إبراهيم محمود. (2008). العملية التربوية في المدرسة الابتدائية، *أهدافها ووسائلها* (ط1) طابع الصفاء، مكة.

_ وفيق صفوت، مختار.(2003). المدرس والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع. القاهرة.

_ فيريديريك، معتوق.(1993). معجم العلوم الاجتماعية. أكاديمية للنشر. بيروت.

_ شتا، علي،الجولاني، فادية عمر.(2001) علم الاجتماع التربوي. مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع.

_ زعيمي، مراد. (2006). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية*. منشورات جامعة باجي مختار الجزائر.

_ زهروني، طاهر. (1991). *تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم*. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

_ الشبلي، إبراهيم مهدي. (2000). *التعليم الفعال والتعلم الفعّال* (ط1). دار الأمل.

_ محمد زيدان، أحمد. (2006). *أدوات التدريس، مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية*. ديوان المطبوعات الجامعية السعودية.

_ عابدين، محمد عبد القادر. (2005). *الإدارة المدرسية الحديثة* (بدون طبعة). دار الشروق عمان. الأردن.

_ بن بوزيد، بوبكر. (2006). المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية (ط1). الديوان الوطني للمطبوعات. الجزائر.

_ الحريري، حسن. (1996). المدرسة الإبتدائية (ط1). مكتبة النهضة. مصر.

_ رياض بدوي، مصطفى. (2005). مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج (ط1). دار هناء. عمان.

_ عبد الحليم، محمد. (1991). علم النفس التربوي (ط1). دار المعرفة الإسكندرية.

_ تركي، رابح. (1982). أصول التربية والتعليم. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.

_ قدري محمد، لطفي وآخرون. (1995). جوسلين المدرسة والمجتمع العصري. عالم الكتاب. القاهرة.

_ شروخ، صلاح الدين. (2004). علم الاجتماع التربوي. دار العلوم للنشر والتوزيع.

_ الحاج محمد، أحمد علي. (2012). علم الاجتماع التربوي المحاصر (ط1). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

_ الخزاعلة، محمد سلمان، تحسين، علي. (2013). المعلم والمدرسة (ط1). دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان.

_ الرشدان، عبد الله. (1999). علم اجتماع التربية. دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن.

_ خضر، علي. (1979). سيكولوجية المعلم. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.

_ شحاتة، حسن. (2001). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. مكتبة دار العربية للكتاب. القاهرة.

_ ناصر، إبراهيم. (2005). أسس التربية. دار عمان للنشر والتوزيع.

_ عبد المنعم، نادية محمد، عزة، جلال. (2008). الإدارة المدرسية المعاصرة في ظل المتغيرات العالمية (ط1). المجموعة العربية للتدريب والنشر.

_ مميش، علي، العربي. (2010). التحرير الإداري والمعهد الوطني للتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم. الجزائر.

_ جمي، أحمد إسماعيل. (2000). إدارة بيئة التعليم والتعلم. دار الفكر العربي.

_ الظابط، محمد. (1985). التكيف والصحة النفسية (ب.ط). المكتب الجامعي الحديث. مصر.

_ بطرس، حافظ. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل (ط1). دار المسيرة. عمان. الأردن.

_ زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط4). عالم الكتب. القاهرة.

*** الرسائل الجامعية.**

- أبي اسماعيل، عبد الحميد. (2017). تقييم فاعلية برنامج خدمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية على ضوء المعايير العالمية [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم النفس المدرسي].
- أحمد عبد الحسن، عبد الأمير. (2002). الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في العراق ومقترحات علاجها [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية بغداد.
- بلعربي، فوزية. (2015). واقع التعليم المكيف في الجزائر [مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس]، جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان. الجزائر .
- حزبي، سميرة. (2011). اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو فاعلية تخطيط تعليمي في تنمية قدرات التلميذ [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه] جامعة قسنطينة. الجزائر.
- حمر العين، نور الدين، زمام، نور الدين.(2023). التعليم المكيف في المدرسة الابتدائية الجزائرية الواقع والآفاق. مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة. جامعة بسكرة.
- خليل، محمد، سليمان، فايد.(2008). التعليم بطريقتين التعاوني والتنافسي وأثرها في تحليل الطلبة في مادة الرياضيات. جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا. نابلس. فلسطين.
- دهيمي، بلخير.(2016). العمل الجماعي ودوره في تحسين المردود الدراسي [رسالة دكتوراه غير منشورة] تخصص تنمية الموارد البشرية. جامعة بسكرة.
- زهران، يحيى. (2010). دراسة تحليلية لظاهرة التأخر الدراسي. جامعة المنصورة والتأهيل والاعتماد. مصر.

_ فايز عبد الحميد، علي.(2001). فاعلية أسلوب التعليم الفردي في اكتساب تلاميذ الصف الثاني مفاهيم ومهارات التعامل مع الانترنت [مذكرة الحصول على درجة ماجستير في التربية] تخصص مناهج وطرق التدريس تكنولوجيا التعليم. جامعة المينا. مصر.

*** المجلات.**

_ بومعراف، نسيمة، سعيدي، أحمد.(2012). إنعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. (العدد التاسع)، 344.

_ غريب مختار (2014): واقع التعليم المكيف في الجزائر، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، العدد9 ، جامعة الوادي.

_ غزال نعيمة، (2021)، واقع التعليم المكيف لبعض المدارس الابتدائية، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد 3، الجزائر جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

_ فريجة، أحمد، بن زاف. (2009). تدريب المعلم أحد متطلبات الإصلاح التربوي. منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة (5 جوان 2009)، 443-442.

_ موزاي، عبد القادر. (2019). مداخلة في معالجة المتأخرين دراسيا داخل الأقسام التعليم المكيف.Inre Educrecherche varia، رقم 77.

_ غريب، مختار. (2014). واقع التعليم المكيف في الجزائر. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (العدد 9)، جامعة الوادي ص 9.

المناشير:

_ المنشور 194- 821: إجراءات خاصة بفتح أقسام التعليم المكيف.

_ المنشور رقم 025/ م.ت/ 84 متابعة الأطفال المسجلين في أقسام التعليم المكيف.

_ المنشور رقم 1061/ م-ت/ 96 التكفل بالتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

_ المنشور رقم 202/ 0-0-0/ 10 إعادة تنظيم التعليم المكيف.

_ المنشور رقم 24/ م. ت/94 تنظيم التعليم المكيف.

_ المنشور رقم 433/ و-ت/ أ-ع/ 2001 الرعاية التربوية التلاميذ المتأخرين دراسا.

_ المنشور رقم 596/ أ-ع تنظيم التعليم المكيف.

_ المنشور رقم 596/ أ-ع/ 88 تنظيم التعليم المكيف.

_ وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي. (2004). اللجنة الوطنية للمنهاج. منهاج السنة الثالثة متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر.

_ وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي. (2005). الوثيقة المرفقة للمنهاج السنة الرابعة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر.

_ وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين. (2007). مادة التربية وعلم النفس الديوان الوطني في التعليم والتكوين عن بعد. الجزائر.

_ المنشور رقم 1548/ م-ت/ 20/ 83 التعليم المكيف لحملة استكشافية الأطفال غير المتكيفين.

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص تربية خاصة وتعليم مكيف

استبيان موجه الى السادة والسيدات معلمي ومعلمات التربية الخاصة والتعليم المكيف.

أختي، أخي المعلم تحية طيبة وبعد:

نقوم بإجراء دراسة ميدانية بعنوان" واقع التعليم المكيف بالمدارس الابتدائية لولاية تيزي وزو" بغرض الحصول على معلومات موضوعية واستغلالها في إطار البحث العلمي.

يرجى منكم التكرم بالإجابة على فقرات هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (×) عند الإجابة التي تناسبكم.

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير.

- البيانات الشخصية:

1) الاسم واللقب:

2) الأقدمية العامة في التعليم:

3) المستوى الدراسي:

ثانوي ☐

جامعي ☐

تكوين في المدرسة العليا ☐

سنوات التكليف بقسم التعليم المكيف:

اقل من 5سنوات ☐

من 5الى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

الصفة:

مستخلف ☐

مثبت ☐

متخصص في التعليم المكيف:

نعم ☐

لا ☐

هل تلقيت تكوينا حول التعليم المكيف:

نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم:

كل سنة ☐

كل فصل ☐

كل سداسي ☐

الرقم	العبارة	نعم	لا	لا أدري
1	يتم التركيز على تقويم والتشخيص الذي يقوم به الأستاذ في بداية السنة.			
2	تقنيات المتابعة للكشف وتشخيص المتأخرين دراسيا ليست كافية.			
3	من الضروري أن يشارك المعلم في عملية الاستكشاف.			
4	دور التوجيه المدرسي ينتهي عند الاستكشاف.			
5	تستثنى حالات الإعاقة العقلية.			
6	تراعي الحالة النفسية للتلميذ المتأخر دراسيا عند الاستكشاف.			
7	يتم التعرف على التلميذ الذي سوف يدرس في قسم التعليم المكيف من خلال قدرته العقلية.			
8	يتم التعرف على التلميذ في قسم التعليم المكيف من خلال تحصيله الدراسي.			
9	يجرى الفحوص الطبية طبيب الصحة المدرسية.			
10	يقوم فريق مركز التوجيه المدرسي والمهني بإخضاع التلاميذ المتأخرين دراسيا لاختبارات نفسية ومقابلات تشخيصية.			
11	يدلي معلم الصف العادي برايه في تحديد المستوى الدراسي للطفل اثناء عملية الكشف.			
12	توجد أدوات واختبارات لتشخيص جوانب القصور لدى التلميذ.			
13	عملية الاستكشاف هي من مسؤولية اللجنة الطبية النفسية التربوية.			
14	تحدد اللجنة الطبية النفسية التربوية الولائية الأطفال المستفيدين من التعليم المكيف.			
15	المتابعة النفسية لتلاميذ التعليم المكيف ضرورية خلال المعالجة البيداغوجية.			
16	يساعد التكوين في فهم طبيعة المتعلم.			

17	تقوم المدرسة بتنظيم دورات تكوينية وندوات خاصة بالتعليم المكيف في المقاطعة.			
18	تساعد الدورات التكوينية في التزويد باستراتيجيات التدريس المتنوعة.			
19	تنظم عمليات تكوينية لفائدة المعلمين المتخصصين لاستكمال وتحديد المعارف.			
20	تقدم التربصات للأستاذ لتحسين مستوى المتعلم في قسم التعليم المكيف.			
21	تقدم التربصات للأستاذ لتزويده بالخبرة في التعليم المكيف.			
22	تساعد الدورات التكوينية على استخدام الوسائل التعلمية.			
23	توجد منشورات وزارية تنظم عملك.			
24	تبني التعليم الفردي داخل قسم التعليم المكيف.			
25	أركز على العمل الجماعي في توجيه ومراقبة عمل التلميذ.			
26	ضرورة مراعاة بالفروق الفردية في طريقة تقديم المعلومات للتلميذ في قسم التعليم المكيف.			
27	متابعة التلاميذ اثناء وبعد التكفل بهم في الأقسام المكيفة.			
28	يتابع الفريق التربوي مدى تقييم التلاميذ في قسم التعليم المكيف في عملية التعليم والتعلم.			
29	يعين المعلم العادي ذو كفاءة في التكفل بقسم التعليم المكيف.			
30	يحسن الأداء البيداغوجي للمعلم بتدعيم القدرات المهنية.			
31	تحدد إجراءات جديدة تخص التعليم المكيف لترقية اداءه وتحسين نتائجه.			
32	تبرمج دورات تدريبية لمعلمي اقسام التعليم المكيف.			
33	تنظم عمليات تكوينية لفائدة المعلمين المتخصصين لاستكمال وتحديد المعارف.			
34	تبنى الخطط العلاجية على حسب كل حالة من حالات التأخر			

	الدراسي.			
35	اتعاون مع الاولياء لتفعيل العمليات العلاجية.			
36	هناك محاورات دورية مع اولياء الأمور.			
37	يدمج التلميذ في قسمه العادي بمجرد علاج حلات التأخر الدراسي.			
38	تؤثر الظروف البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية على التلميذ فيما يخص التحصيل الأكاديمي.			
39	فتح قسم التعليم المكيف مرهون بوجود معلم مختص في التعليم المكيف ومعلم عادي كفئ.			
40	هناك تنسيق بينك وبين المعلم المختص في التربية الخاصة.			
41	منح التلاميذ الذين يعانون من تأخر دراسي تعليما خاصا ليتدارك النقص.			
42	يتوفر قسم التعليم المكيف على وسائل وتجهيزات مناسبة (العاب تربوية، أدوات التشغيل التطبيقية، وسائل بصرية).			
43	تفتح اقسام التعليم المكيف عبر المناطق الحضرية الكبرى (مقر الولاية، الدائرة، التجمعات السكانية الكبرى).			
44	يؤطر قسم التعليم المكيف المعلم المتخصص الذي تكون في المعهد التكنولوجي للتربية.			
45	يتوفر قسم التعليم المكيف على أنشطة تعليمية تضمن مشاركته وتفاعله.			
46	يتوفر قسم التعليم المكيف على مقاعد منفردة للتعليم الفردي.			
47	يتوفر قسم التعليم المكيف على خزانة لحفظ ملفات الطلاب.			
48	يتوفر قسم التعليم المكيف على خزائن لكل قسم.			
49	يتوفر قسم التعليم المكيف على حواجز متحركة تحجز كل قسم على حدى.			
50	يتوفر قسم التعليم المكيف على التهوية المناسبة.			

51	يتوفر قسم التعليم المكيف على تجهيزات ووسائل مناسبة (صور، بطاقات,رسوم.....).			
52	يتوفر قسم التعليم المكيف على انارة مناسبة.			
53	تستخدم الوسائل السمعية في القسم (هاتف نقال، جهاز عاكس. جهاز عرض البيانات، جهاز مكبر الصوت ....).			
54	تعتمد المدرسة على رحلات تعلمية لتساعد على تقريب المفاهيم لتلاميذ قسم التعليم المكيف.			
55	توفر المدرسة خدمات كافية قادرة على خدمة تلاميذ قسم التعليم المكيف.			
56	يتوفر التعليم المكيف على مساحة كافية لتعليم التلاميذ.			

الأسئلة المفتوحة

- متى يشرع التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا؟

1) بداية السنة ☐

2) نهاية السنة ☐

- هل هناك مراقبة ومتابعة طبية خاصة بتلاميذ قسم التعليم المكيف؟

.....

- هل يتم تكليفك بقسم التعليم المكيف عن رغبة؟

1) لأسباب صحية وظروف اجتماعية؟

.....

2) على أساس مسارك وتجربتك؟

.....

- ما هي أساليب التعليم المكيف التي تختارها للتكفل بالتلميذ؟ دعم اجابتك؟

1) التعليم الفردي ☐

2) التعليم التنافسي ☐

3) التعليم التشاركي ☐

- حسب رأيك ماهي الفترة التي يتم فيها تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسي؟

.....

- هل لديك فكرة عن الاستراتيجيات العلاجية المستعملة في قسم التعليم المكيف؟ أذكرها؟

.....

- هل تلقيت تكوينا خاصا قبل تكليفك؟ إذا كانت الإجابة بنعم؟ حدد المؤسسة التي تكفلت بذلك؟

مديرية التربية ☐

ندوات تربوي ☐

ملتقيات ☐

أخرى .....